

## ٤١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلنا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل السالـس ادلة الكمال والتنزيه

نعم. مقدمة المقصود هنا بيان غناء نصوص الوحي في هذا الباب بالدلائل العقلية - 00:00:00

السالمة مما في دلال اهل الاهواء والبدع الكلامية من التناقض واللوازم الباطلة والقول على الله تعالى بلا علم فان المعطلة نفاط

الصفات الالهية كليا او جزئيا لهم سولة وجولة في هذا الشهر - 00:00:19

ليست كغيرها في بقية ابواب الاعتقاد. وهم في ذلك لا يلهون على شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا يعتمدون على شيء لا

يعتمدون لا يريد شيء لا يريد جزاك الله خيرا. بارك الله فيك - 00:00:39

يعتمدون على شيء مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يتكلم في الصفات الالهية بما يعول عليه. او انه لم يتكلم في ذلك بيانا

اصلا تسلم صولة وجولة. الصولة بين صالة وآآ - 00:00:53

نقول صال الرجل يعني في القتال يقول هذا له صول وجاء له اجتهاد. هذا تعبير نقول له صون ولولا ايمان له اجتهاد. كما نقول صان

في القتال اي طاف بين بين صفوف الكفار - 00:01:14

فتقول فلان لا وصولة وجولة في كذا يعني له ماذا اجتهاد في هذا الشأن يقول المعطلة لهم صولة وجولة في هذا لهم اجتهاد في هذا

الشأن يقول ابن تيمية رحمه الله الصفات او بعضها لا يعتمدون في ذلك على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

اذ كان ذلك يتضمن الاثبات لا النفي. لكن يعتمدون على ما يظنونه ادلة نقلية ويعارضون به ما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم

وحقيقة قولهم ان الرسول لم يذكر في ذلك ما يرجع اليه. لا من سمع ومن ولا من عقل. بخلاف غير الصفات - 00:01:49

يعترفون بان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في القرآن ادلة عقلية على ثبوت الرب. وصدق الرسول. وقد يقولون ايضا انه اخبر

بالمعاني. اما الصفات فزعموا ان الحق الذي عليه البرهان هو ما فيها - 00:02:12

الاصل العقدي هو ان الله عز وجل ذكر اصولا في اثبات الصفات هم ينفون الصفات. نعم لكن لما رأوا ان الرسول انما ذكر الاثبات ولم

يذكر ما يزعمون من النفي ولا ذكر دليلا عقليا عليه نسبوا الى - 00:02:29

ما جاء به الرسول انه ليس في دليل سمعي ولا عقلي. ولا خبرا يبين الحق. ولا دليل يدل عليه. فعاقبهم اللهم بجنس ذنوبهم. فكان ما

يقولونه في هذا الباب خارجا عن العقل والسمع. مع دعواهم انه من العقلية البرهامية - 00:02:48

فاذا اختبره العارف وجده من الشبهات الشيطانية. يعني هم يقولون يقولون لكن لما رأوا اقرئناه قولا لكن لما رأوا لكن لم يروا ان

الرسول انما ذكر الاثبات ولم يذكر ما يزعمون من النفي. يعني الرسول ذكر اثبات ماذا؟ اثبات الصفات. ولم يذكر ما يدعون من

الناس - 00:03:08

لان تعلمون ان المتكلمين يفصلون فيما في النفي. في النفي وجنوننا في الاثبات. ولا ذكر دليلا عقليا عليه. عليه اي على النفي. نسبوا

الى ما جاء به الوصول انه ليس فيه دليل سمعي ولا عقلي. نقول لماذا ليس في زلزمه؟ وليس في دليل العقل عندهم معروف ان

الوحي ليس عندهم فيه دليل عقلي على النفي. لكن ليس في دليل - 00:03:28

لأنهم يقولون ماذا ان نصوص صدفة من المتشابه المتشابه حتى القرآن ليس في يديه سمعه على النفي. ولا خبر يبين الحق. ولا دليل

يدل عليه. فعاقبه الله بجنس ذنوبهما فكان ما يقولون في هذا الباب خارجا عن العقل والسمع. ما معنى قولي فاعاقبه الله بجنس ذنوبهم؟ جعل عندهم لا عقل لهم ولا هم يهتمون - [00:03:48](#)

القرآن ليس فيه ادلة احسنت. ليس فيه ادلة عقلية ولا سمعية. الوحي ليس فيه ادلة عقلية ونسميها على صفة فعاقيه الله بجنس الذنوب. عندما اتهموا الوحي بهذا اصبحوا يقولون ماذا كلام؟ خارج عن العقل والسمع. عندما يقولون الله ليس داخل عالم ولا خارجه. لا فوق ولا تحت ولانه للجنة. هذا خارج عن العقل. كلام خارج عن العقل والسلب. نعم. مع دعواهم - [00:04:14](#)

انه من العقلية البرهاني هم يدعون ان كلامهم هذا من العقلية هو ليس من العقل اصلا. فاذا اختبره العارف اذا نظر فيه وجد له شبهات شيطانية. ها؟ ليس كلاما اصلا - [00:04:36](#)

لا لا يوافق العقل ولا يوافق ولا يوافق السمع. نعم. وليس من ورد هذا البحث تفصيل الرد على الوفاة الصفات او اصناف المعطل فان الكلام في هذا المجال يطول جدا. وقد تصدى له علماء السلف قديما وحديثا. وبينوا بطلان قول المعطلة بالادلة - [00:04:46](#) العقلية والعقلية بما لا مزيد عليه. ولما كان هذا البحث محصور في الدلائل العقلية دون السمعية وجب بينما هو سمعي وما هو عقلي. من صفات الله تعالى وذلك لبيان ما يتناوله البحث من الدلائل الكثيرة في هذا الباب الواحد - [00:05:06](#)

اما اسماء الله تعالى فلا يخفى قومها سمعية. فلا علاقة لها بهذا البعث. والصفات السمعية الاسماء سمعي لماذا اسمع سمعي لاننا لا نعرف ماذا؟ يسمى الله به نفسه لكن الصفات منها ما هو عقل من هو سمع يعني صفة القدرة الحياء العلم صفات عقلية منها هو سمعي كالصفات الخيرية - [00:05:26](#)

نعم الصفات السمعية هي التي لا سبيل للعقل الى معرفة الا من جهة اخبار الوحي بها. لذلك تسمى الصفات الخيرية من امثلة الصفات الوجه واليدين والعين والمحيي والنزول والاستواء على العرش وغيرها. فهذا لا سبيل الى اثباتها لله تعالى الا السمع - [00:05:49](#) على ان العقل وان كان لا يثبتها مباشرة فانه كذلك لا يدل على انتفاءها. او امتناع اتصاف الله تعالى بها العقل لا ينكرها لكن لا يستطيع ان ينفصل باثباتها. ولذلك قال في الحاشية ماذا؟ بل هو اقرب الى اثبات بعضها. العقل ماذا؟ اقرب الى اثبات بعضها. واضح هذا -

[00:06:11](#)

يعني آ كصفة الكلام صفة الوجه اليد وبعديها بعضها يعني بعض الصفات السمعية. بعضها يعني بعض الصفات السمعية وانما تكون على قراب الدلائل العقلية من جهة الثغوب الصدق المخبر بها. ومن قام على ذلك من ادلة عقلية - [00:06:33](#) فمستندها العقلي دلال النبوة. يعني دليل يعني. دليل الصفات السمعية هو دليل صدق النبي. فقط. لكن انت لا الصفة السمعية بنفسك فهمت؟ ينبغي صدق النبي العقلي سيأتي معنا فصل في الدلة التي جوة العقلية. ادلة صدق النبوة العقلية تدل على مال على صدق ما اخبرنا به من الصفات السمعية - [00:06:58](#)

نعم. اما الصفات العقلية فصائل تثبتها بنفسك بالعقل. حتى ان لم يأتي بها نبي. حتى لم يأت بها النبي. العقل يثبت ان هناك اله خالق قادر سميع واما الصفات العقلية فهي ما كان للعقل مجالا في ايجابها لله تعالى. مستندا في ذلك الى ما تميله القلبية - [00:07:20](#) توجهه يعني. اوجب ام لا اي اوجب. توجهه الفطرة. تغنيه الفطرة. من وجوب اتصاف الخلق الباري الاول بالكمال المطلق ولا يعني هذا استقلاله في اثبات عن السمع. الا ان يكون ذلك على سبيل التفسير في التنزيل - [00:07:42](#)

على السبيل التفصيلي في التنزيل فان السمع انما اتى به مجملا. كما هو لائق بالصفات السلبية. ومن هذا؟ ولا يعني هذا استقلاله اي استقلال العقل في اثباتها اي اثبات الصفات العقلية عن السمع. بل العقل يشترك مع السمع في اثبات صفات العقلية العقلية كالعلم والقدرة - [00:08:03](#)

العقل يثبت السمع كذلك ماذا؟ يثبت. اثبته. الا ان يكون ذلك على سبيل التفصيل في التنزيل. ما معنى هذا؟ يعني العقل يثبت الصفات العقلية المنفية. هناك صفات عقلية مثبتة وصفات عقلية منفية. اصوات عقلية مثبتة السمع القدرة الحياة العلم الارادة -

[00:08:23](#)

هناك صفات عقلية منفية كالجهد السنا النوم. العقل ينفي هذا. ولكن نفي صفات السلبية على سبيل التفصيل لا يستقل به العقل فان

السمع انما اتى به مجملا. اتى بالتنزيه مجملا. ليس كمثله شيء. لم يكن له كفوا احد. يعني الشرع لم - 00:08:43

فصل في التنزيل. كما هو اللائق بالصفات السلبية. ما معنى لم يتناول في الشرع يقول مثلا الله عز وجل آآ تعالى الله طبعاً هذا لا يتعوض لا يتبوأ لم يأت بهذا. لان هذا مفهوم النفي وهذا. فهمت؟ مفهوم هذا نفيه. فان لم يأتي التفصيل في التنزيل. لان - 00:09:08 ان لا يقبل الصفات السلبية ماذا؟ الاجمال وليس وليس التفصيل. فهمت الكلام ده؟ تعريف الصفات السلبية التعريف. الاصوات السلبية الصفات التي ينبغي نفيها عن الله. الصفات المالكية عن الله التي يجب نفيها عن الله. مثل ماذا؟ انه لا ينام. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم - 00:09:28

منفية بالضبط الله يفتح هذه العبارة المجلة لمن يسقط بالعقل الصفات السلبية الا ان يكون ذلك يعني استقلال لأعلى سبيل انظر قال الا ان يكون ذلك على سبيل التفصيل في التنزيل فان السمع ان متى به مجملا. نعم. لكن العقل - 00:09:49

يمكن ان يفجأ عندما تقول تسأل مثلا شخص يسألك هل الله عز وجل يتبول؟ طبعاً تستنفي. فهمت؟ مقصود. الاخ يثبت هذا. يثبت ما في صفات ناقصة كل نقص لكن ما لا نقص في لا نسبته ولا نفيه. يعني هل الله عز له انف؟ لا تثبت زرة فيه. هم. مثلا - 00:10:19 اما في نقص ما في نقص. يستقل العقل بنفيه. مم. والشرع لم يشتغل بنفيه. لماذا لان دلالة العقل سهلة عليه عشان اللي يشتغل بمادة بالتفصيل النفي. لان من من لسببين ان تفصيل النفي ليس كمان - 00:10:39

فهمت؟ اما الكمال يقتضي نفي الضد. يقتضي نفي الضد الذي هو السلب. نعم. فقال يشتغل بتفصيل الصفات السلبية لان العقل يستقل بمعرفة هذا التفصيل. نعم في هذا الباب لا بأس لقولك لا تفتح هذا بابا لان العقل ينفي صفة السبيل نقول لا بأس هذا مقصود من الشريعة. طب معنى اصوات ماذا - 00:10:57

سلبية محضة فيها نقص محض. اما ليس فيه نقص محض مثلا نقول الله لوالف ام لا هذا لا يثبت ولا يمك عليه. لاننا لا نعلم اولى به. معطى الكمال اولى به - 00:11:21

معطى الكمال اولى به. نعم اما الصفات الثبوتية فقد جاء النقل بالتفسير فيها وسمعيها وما كان عقليا منها ليس المراد به ان العقل مستقل مستقل باثباتها لله تعالى. بل انضمام دلالاته عليها الى الدلالة السمعية الخبرية. فهي صفات عقلية عقلية - 00:11:41 عقلية لدلالة النقل عليها. وعقلية لان للعقل وجها في ادراك ثبوتها لله عز وجل ووجوبها فخرج بذلك ان يقدر صفة يجب عقله ثبوتها لله تعالى مع كون النقل لم يأت - 00:12:11

ولم يشير اليها من قريب او بعيد. فهذه لا يصح وجودها اصلا ضرورة كون الكتاب جاءت تبينا لكل الشين والصفة الرب المعبود هو اولى شيء بالبيان. يقول اه خرج بذلك الى اخر الكلام. يعني يقصد - 00:12:29

اه ان العقل لا يمكن ان تجد صفة عقلية اثبتها العقل ولم ولم يثبتها النقل. كل الصفات العقلية اثبتها النقل. لماذا؟ لان الكتاب جاء لكل شيء واعظم ما يبين وصفات الله عز وجل. نعم. ولعل من نافلة القول. نافلة القول زيادة القول يعني هذا قول زيادة مفهوم -

00:12:51

امر بدئي مفهوم نؤكد على ان ثبوت الكمال المطلق بالله تعالى مسألة فكرية. يقر بها جميع الخلق فهي رغبة بخالق من الاصل. اذ لا يتصور اثبات الخلق في الفطر الى الى على وجه يكون فيه موصوفا بمنتهى الكمال - 00:13:11

فكما لهم ملازم لكوني خالقا. لذلك كان الغالب على ادلة كمال الرب في القرآن والسنة ان تكون السمعية كما انه لم يقع خلاف في هذه المسألة من حيث العسل مبدأ وانما وقع الخلاف العظيم فيها من جهة بيان صفات الكمال وتفصيلها. فالذين لم يعتصموا بالنواحي في هذا - 00:13:33

مجال واطلقوا العنان لاهوائهم التي يسمونها عقولا غدروا في اتجاه في اتجاهين اما في التنزيه المفرد المؤدي الى التعظيم. وهذا حال اكثر اهل الاهواء. ومنهج المعتزلة والجميع والاشاعرة التنزيه الذي ادعوه بلغه في التنزيه - 00:14:03

الذي دعوه فادى الى التعطيل في صفاته ومنهجه في الصفات معاكس تماما لطريقة الكتاب والسنة. ومنهج السلف حيث يعتمدون حيث يعتمدون لاثبات المفصل واما في الاثبات المفرط غير المنضبط بنرف مثيل. يعني الناس وقعوا في طرفي النقيض. الطرف الاول

بالغ في الاثبات - 00:14:23

الطرف الاول بالغ في التنزيل وقع في التعطيل. والطرف الثاني بلغ في في الاثبات فوقع التشبيه كالمشبية المجسمة كالجرامية والهشامية. نعم واما الذين اعتصموا بالوحي ومنهاج النبوة فقد هداهم الله تعالى لما اختلف فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء

- 00:14:47

صراط مستقيم. فتمسكوا بطريقة الكتاب والسنة في الستات. التي تنص على الاجمال في النفي والتنزيه والتفسير في الاثبات على

اساس النفي المثل ونفي ادراك كيفية السقة مع معرفة معناها المميز لصفات بعضها من بعد. وفيما يلي ما معنى - 00:15:07

كل ما كل الصفة لها معنى يختلف عن الاخرى. حتى يخرجوا عن قول المفوض الذين يقولون صفات لا معاني لا نعرفها يؤتون معنى

الصفة ولا يدركون الكيفية نعم. وفيما يليه سوف اعرض ان شاء الله تعالى ما وقفت عليه من الطرق العقلية - 00:15:27

التي استخدمها القرآن او اشار الى الدلالة على الصفات الكمال لله تعالى. ثم اتبع ذلك بما ورد في القرآن والسنة من الاستدلال العقيد

على تنزيه الله تعالى من العيوب والنقائص - 00:15:45

كنزاتي بفصل ماذا؟ في الادلة العقلية على انباء صفات الكمال ثم مبحث في الادلة العقلية على صفات النقص نعم المبحث الاول ادلة

الكمال اولا دلالة افعال الله تعالى جل اثار صفات الله تعالى في مفعولاته سواء كان ذلك في مخلوقاتي او او كلماتي - 00:15:59

تتجلى في افعاله تعالى كالاحياء والايمان والايتام. البر والخلق والاعدام. والرزق والخوف والرفع وانزال الغيث واهلاك العصاة وارسال

الرسل عليهم سلام وتدبير شؤون الخلاء وغير ذلك من افعال الرب تعالى - 00:16:25

من هذه الافعال المشاهدة محصوا بنسبة مستدل فانه يدل على الصفات دلالة حسية عقليا. يعني ما يراه المستدل انه دلح اصفر

ماذا؟ دلالة حسية عقلية. نعم لا تستند الى السمع. وذلك كالأفعال المذكورة فانها من الشك دالة على كمال قدرة فاعلها. وكمال حكمة -

00:16:45

وكمال رحمته وعلمه. بل ان اهلاك للعصاة والمكذبين للرسل دال على غضبه وانتقامه. وقهره كما ان انعامه على عباده واحسانه اليه

دال على رحمته ولطفه وحنانه. وهذا دين عقلي على اثبات الصفات هو الاستدلال بماذا بالاثار كما سيأتي معنا في الايات - 00:17:09

اديسون الحنان والرحمة. وصفة الحنان ثابتة لله عز وجل وحنانة من لدنا وزكاتها. وقد تقدم في الفصل الاول امثلة كثيرة لهذا النوع

من الادلة العقلية الشرعية على صفات الكمال الى ان هذه المخلوقات مع كونها تدل على خالقها من وجوه كثيرة. فانها تدل على كثير

من صفات الكمال الثابتة له - 00:17:34

فان من اعظم الطرق الشرعية للاستدلال على وجود الخالق جل وعلا التعرف عليه من خلال اثار صفاته في مفعولاته مرتبة ولما كانت

هذه الدلالة في غاية الظهور والبيان فقد اغنى ما - 00:18:03

من عاداتي هنا. يعني كل ما مضى معنا من ادلة في اثبات وجود الرب لانه الله عز وجل ذكر عبادة ربه بماذا؟ كماله في في قدرته على

الخلق والاحياء والاماتة وغير ذلك. نعم - 00:18:25

الا اني اود ان انبه الى بعض الامثلة من النصوص الشرعية التي تضمنت استدلالا صريحا بافعال الله تعالى على بعض صفاته حيث ان

فعل الله تعالى لا تنحسر في الخلق. بل هي اخمل واعم. فكلام الله تعالى مثلا هو من افعاله المتعلقة بمشيئته - 00:18:39

وكل ذلك ليس بمخلوق. وله دلالة عظيمة على صفات الكمال لله تعالى. وكذلك احكام الله تعالى الشرعية كما سيأتي وايك فيما يلي

بعضا مثل الصريح على هذا الدرب من الاستدلال - 00:18:59

اولا قوله تعالى وسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللتيثيف الخبير قولكم او اجهروا به. اين

الصفة التي اثبتها الله في الاية؟ العلم. صفة العلم نوى عليهم بذات السجود. علام استدل عليها؟ اين الدليل العقلي؟ الذي خلقه. الا

يعلمون خلق - 00:19:16

اللي خلقه يعلم. نعم. فهذه الاية الكريمة فيها اعظم دليل يمكن ان يقام على صفة العلم لله تعالى بل دلت على العلم بالجزئيات. لان ما

في هذا من ضمن الجزئيات الخفيات التي انكروا الفلاسفة وغولات قدرية واكثرهم واكثرهم السلف بذلك - 00:19:36

دلالة تتبين من وجوهنا الف ان الخلق هو الابداع بالتقدير السابق. متضمن تقدير المخلوقات في العلم قبل تكوينها. لان الخلق ماذا التقدير والتقدير يحتاج الى علم. فالله عندما خلق كما يعلم. الخلق نفسه في علم - [00:19:56](#)

لا يمكن ابدأ حتى في الامور الحسية ان يصنع الانسان لشيء يلهو الا ويعلم كيف يصنعه اذا علم تفاصيله كان اعلن به من غيره. نعم ان خلق الخالق مشروط بتصوره للمخلوق قبل ان يخلقه. بتصوري ومعرفتي بتفاصيله. لانه - [00:20:13](#)

برودة وارادة مشروطة بالعلم ما لا يشعر به ما لا يعلمه يعني. وهذه كما يقول ابن تيمية رحمه الله هي الطريقة مشهورة لنظار المسلمين. وطرد هذه الدلالة على اصول السنة ان منصب الله تعالى لا يخلق شيئا. لانه - [00:20:34](#)

لا يحيط علما بجزئيات افعاله فلا يكون خالقا لها. يعني الانسان لو كان يعني من تفاصيل افعاله التي ستحدث غدا لكان خالقا لافعاله. هذا ايضا دليل من نادرة اهل السنة على ماذا - [00:20:57](#)

من ادلة اهل السنة على ان الانسان هذا تدريب لشيخ الاسلام هذا الدليل في مسألة القدر من مدينة اهل السنة على ان الانسان لا يخلق افعاله الرد على القدريه انه لا يعلم ما سيكون ملوما - [00:21:09](#)

انه لا يخلق افعاله انه يعني افعاله مخلوقة هو لا يخلقها الله عز وجل هو الذي خلقها. يعني مثلا قد يخطط انه غدا سيفعل كذا كذا ويسافر ولا يستطيع ولا يفعل - [00:21:23](#)

يشعر به محال. ارادة مالية ولا محال؟ ان تريد شيء يشعر ان يعلم ارادة شيء لا تعلمه مستحيلا اذا اردت شيئا لابد ان تعلم ما تريد. فهمت؟ انت تريد ان يسافر. من ساعة ما وصل وان ستسافر. ارادة شيء لا يعلم - [00:21:39](#)

اي شيء عن هذه المراد محال مستحيلة. نعم. العلم تابع للارادة. او الارادة تابعة للعلم. الارادة تابعة للعلم. نعم وان كان شاعرا شاعرا مريدا لها من عالما يعني. يعني الانسان نعم يشعر بافعاله مريد لها من بعض - [00:22:01](#)

معنا مواليد الله من بعض الوجوه. يعني هو يريد الشيء ويفعله وقد لا يفعله. هو فعلا لا من ذلك الوجه. يعني ليس معنى قولين ان الله خلق افعال العباد ان الافعال لا تنسب الى العباد وانهم - [00:22:24](#)

تنسب اليه. نعم. لان الارادة كانت منه. طيب. الثاني ان علم الله تعالى بنفسه يستلزم علمه بسائر المخلوقات باعتباره خالقا لها. اذ هو سببها التام والعلم يوجب العلم بالفرع. اللي هو سببه التام - [00:22:36](#)

والعلم بالاصل العلم باصل المخلوق بالانسان يشعر بفرعه وعلمه والعلم بصفة المخلوق هذا فرع له. ينل بالمخلوق نفسه او ينمي بالفرعين. اذا علم اصله وكيف انه تعالى لطيف يدرك الدقيق خبير يدرك الخفي كما يذر من - [00:22:56](#)

وهذا هو المقتضى للعلم بالاشياء. فيجب وجود المقتضى لوجود السبب التام. الله لطيف يدرك الدقيق. الدقيقين المادة الخفي جدا خبير يدرك الخفي نفس معنى الدقيق. كما يظهر من صنع يظهر من صنع انه ماذا - [00:23:19](#)

يعلم دبيب النملة في بطن الارض فيرسل لها رزقها. يعلم الجنين في بطن امه في رسل الله ورزقه سبحانه وتعالى والا لمات. وهذا هو المقتضى للعلم بالاشياء فيجب وجود المقتضى لوجود السبب التام. ما هو المقتضى؟ ما هو المقتضى؟ ان يكون عالما سبحانه وتعالى؟ نعم - [00:23:36](#)

بالاصل الاصل هو اللسان ام يوجب العلم بالفرع نعم الفرع الذي ما في ما في قلب الانسان الافعال يا جدعان المقاصة ولا بد ان يعلم ماذا افعل. يعني ولله المثل الاعلى. الذي يصنع هاتفا. شخص صنع هذا الهاتف - [00:23:55](#)

ولا يعرف ماذا فيه ولا يعرف كيف يعمل. هل يصدق احد هذا؟ مستحيل. مستحيل نعم الذي يعلم الشيء خلق الشيء واوجله لابد ان يعلم تفاصيله نعم. ان المخلوقات فيها من الاحكام - [00:24:15](#)

ما يستلزم علم الفاعل لها. لان العمل المتقن يمتنع صدوره من غير العالم ومن خلال هذي الوجوه تعلم دلالة الاية نقاتل على علم الله تعالى بالجزئيات والكليات وكل شيء. فان من اقر - [00:24:31](#)

لان الله تعالى هو الخالق وانه خالق الصدور. وما تضمنته من من الخطورات. خطرات. افكار يعني. نعم كيف تخفى عليه وهي خلقه وهذا التقرير لجلالة الاية يصح على كلاب تقديرين في اعراض من في الاية من؟ فالصواب قدرت - [00:24:50](#)



على الفاعلية فيكون المعنى. الا يعلم الخالق الذي شأنه الخلق او قدرت منصوبة على المفعولية فيكون المعنى الا الا يعلم الرب مخلوقه ومسموعه؟ الفرق بين الامرين نعم. يكون المعنى الا يعلم الخالق الذي شأنه الخلق. فتكون من ماذا؟ المعنى الاول. فاعل.

فاعل. القدرات منصوب على المفعولية - [00:25:14](#)

يكون ايمانه الا يعلم الله من خلقه فعلى كده التقديرين فالدليل صحيحة. يعني سواء قدرت ان مال فاعل او مفعول في كلا التقديرين دلالة الاية على الدليل العقلي على اثبات علم الله دلالة صحيحة. مفهوم هذا - [00:25:42](#)

يقول ابن رشد معلقا على هذا الدليل في الاية وجه الدلالة ان المصنوع يدل من جهة الترتيب الذي هو في اجزائه عن الكون بعدها من اجل مات يعني كل عضو مرتبط بالعضو الاخر - [00:25:58](#)

كل عضو مناسب للعضو الاخر. نعم ومن جهة موافقة جميعها للمنفعة المقصودة لذلك المصنوع انه لم يحدث من صانع هو الطبيعة. وانما هو وجدت عن رتب ما قبل الغاية لاجل الغاية. فوجب ان يكون عالما به. هو يرد على مدى الان؟ على - [00:26:13](#)

الذين يقولون الطبيعة التي خلقت الانسان. فيقول الطبيعة لا يمكن ان ترتب الاشياء على بعضها بهذا الشكل الدقيق ان الله خلق الانسان في بطن امه على مراحل وكل مرحلة مرتبة على التي قبلها وخلق الانسان اعضاءه كلها متناسقة - [00:26:37](#)

نعم يده تتحرى بامر من عقل والعقل الذي يدير كل الجسد وعذاب الجسد لا حصر لها. لا حصر لها مثال لذلك ان الانسان اذا نظر للبيت فادرك ان ان الاساس انما صنع من اجل الحي - [00:26:52](#)

من اجل السقف تبين ان البيت انما وجد عن فاعل عالم بسماعة البناء. وهذه الصفة هي صفة قديمة. اذ لا يجوز عليه ان يتصف بها الثاني قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا - [00:27:08](#)

ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. اي صفة باتتها هذه الاية قد صرحت بان جعل الكعبة ومتعلقاتها مما ذكر في الاية قياما للناس. اي لمن كان - [00:27:37](#)

ذلك من العرب ويعظموا جعله قوام قوام لمن لاقى قواما من يهو منهم بمنزلة الرئيس الذي يحجز قومه. قوبهم الضعيف المحسنين والظالم هم المظلومين. صرحت بان ذلك له حكمة عظيمة. يعني الله جعل الكعبة قياما انما لا قياما - [00:28:00](#)

ولا قياما للناس ان الناس لا يظلم بعضهم بعضا. لا يظلم بعضهم بعضا لتعظيمه الكعبة. تمام؟ صرحت بان ذلك له حكمة عظيمة والعلم بان الله تعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض. يعني جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس هو الشهر الحرام والهدي والقلائد

- [00:28:31](#)

لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. وذلك واضح من لام التعليل لتعلموا. طب ما العلاقة يعني؟ ما العلاقة بين جعل الله الكعبة - [00:28:51](#)

الحرم والى شهر حرم لتعلموا ان الله يعلم. يعني ما الدليل في وجود الكعبة؟ على صفة العلم؟ هذا ما سيبينه ابن عاشور وجه الدلالة هنا على علم الله تعالى بمصالح خلقه ظاهر من ترتب ذلك على ما شرع له. حتى ظهرت اثاره عليهم واصبح واقعا محصوا لديهم -

[00:29:01](#)

يعني وجه الدلالة هنا ماذا؟ ان الله عالم بمصالح خلقه وشرع لهم الحج والعمرة وشرع لهم البيت الحرام وحرم عليهم القتال فيه. وادي مصالح دنيوية واخرية. لكن ما هو وجه الدلالة؟ في ذلك على انه تعالى - [00:29:21](#)

يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله تعالى بكل شيء عليم. يعني ما وجه الدلالة في الامر ببناء الكعبة على علم الله القديم. هو سيقول الان ابن عمر. جواب ذلك كما يقول ابن عاشور انه تعالى - [00:29:37](#)

هذا الكلام الجميل ابن عاشور هذا يدل على اه سبحان الله ان هذا الرجل فتح له الله فتحة عظيمة في القرآن انه تعالى امر ببناء الكعبة في زمن ابراهيم. فلم يدري احد يومئذ الا ان ابراهيم اتخذها مسجدا - [00:29:52](#)

ومكة يومئذ قليلة السكان يعني هل ناس يعرفون ان البرلمان اتخذها مسجدا يقول قليل من الناس يعرفون. ثم ان الله امر بحج الكعبة. وبحرمة حرمتها. ان انها حرام وبحرمة القاصدين اليه لا يجوز التعرض لهم بسوء. ووقت للناس اشهر القصد فيها اشهر الحج -

وهدايا يسوقونها اليها. هدايا لماذا؟ هدي. يسوقون اليها. فاذا في جميع ذلك صلاح عظيم. وحوائل دون مضار كثيرة بالعرب لولا ايجاد الكعبة وكانت الكعبة سبب وقائهم. حتى جاء الله بالاسلام فلا شك ان الذي امر ببنائها قد علم ان ستكون هناك امة كبيرة امة محمد عليه - 00:30:29

الصلاة والسلام. وانت تحمد تلك الامة ستحمد تلك الامة عاقبة بناء الكعبة. وما معه من اثارها. وكان ذلك تمهيدا ما علمناه من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم. وجعلهم حملة شريعته في الامم الى الامم. وما عقب ذلك من عظم سلطان المسلمين وبناء حضارة - 00:30:52

يعني ماذا يقول ابن عثمان ابن الدليل في بناء الكعبة على علم الله السابق؟ الدليل ان الله خاطب ابو فركي مكة وقال جعل الله له الكعبة البيت الحرام قياما للناس. كل الناس. فاللهم عنا وفي هذا الوقت عندما بنيت الكعبة ما كانت قياما للناس. كان الناس قليلين جدا - 00:31:12

فكان الله يعلم ان ستكون هناك امة عظيمة يا امة النبي عليه الصلاة والسلام نعم فلذلك بنى الكعبة ليعبده هؤلاء الناس من امة محمد عليه الصلاة والسلام ومن غيره من الامم لكي يعبدوه عند الكعبة ويكون لهم الامن والامان - 00:31:31

نعم في انفسهم وفي اموالهم. هذا معنى قوله قول ابن عاشور يعني؟ نعم فهذا وجه الدلالة على ان الله تعالى يعلم ما في الارض وان الله في السماوات فمن باب اولى باعتبار ان اقرب اليه وانه - 00:31:45

اعلى اعلى بها. اعلى بها اكثر اهتماما بها. تحمده اي تشكره تثني عليه تحمد تلك الامة. امة محمد عليه الصلاة والسلام. عاقبة بناء الكعبة. يعرفون الكعبة كانت سببا في ماذا في عزنا في شرفنا؟ نعم - 00:32:04

قال ابن عاشور واما الدلالة ذلك على انه بكل شيء عليم. فلان فيما ثبت من هذا العلم الذي تقرر من علمه في السماوات وما في الارض انواع من المعلومات جليلة ودقيقة. فالعلم بها قبل وقوعها لا محالة. فلو لم يكن يعلم - 00:32:25

جميع الاشياء لم يخلو من جهل من جهل بعدها. فيكون ذلك الجهل معطلا لعلمه بكثير مما يتوقف تدبيره على العلم في ذلك يعني لو جهل شيئا ما استطاع ان يدبره. يستحيل ان يجهل الله ماذا؟ شيئا في خلقه. يستحيل لانه لو جاء الى هذا الشيء - 00:32:45

لا يستطيع ان يدبره ان يقوم عليه سبحانه وتعالى ان يصلحه. نعم. يعني لو جينا مثلا سبحانه وتعالى مثلا نعم آآ تفاصيل في خلق الانسان. لوجد بعض الناس نعم آآ لم يخلقوا اصلا - 00:33:05

لم يخلق اصلا موجود بسبب خلقهم. نعم. فهو ما دبر جعل الكعبة قياما ومنهش عن ذلك الا عموم علمه بالاشياء. فلولا عموم ما تم تدبير ذلك المقدر. نعم. ورغم بطول وضوح دلالة هذه الاية على - 00:33:19

ذلك الا ان اقوام من الزنادقة كما يذكر الامام ابن قتيبة رحمه الله انكروا الارتباط بين اول الاية واخرها. وظنوا ما هو اول ايه الله والكيبة الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ثم قال اتعلموا ان الله به يعلم ما في السماوات والارض. قالوا ما العلاقة بين الكعبة؟ وان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. نحن الان بين العلاقة. قلنا ما هي العلاقة - 00:33:39

ان ابراهيم عندما بنى الكعبة كان ناس قليلون. ولم تكن قياما للناس لكنه يعلم انه سيكون في المستقبل امة محمد عليه الصلاة والسلام. وتكون الكعبة قياما له نعم وظنوا باعماهم ان ذلك خلل في القرآن. فبانوا بذلك عن جهل فاضح. وحاشى للقرآن ان يأتيه - 00:34:03

من بين يديه ومن خلفي وقد تصدى الامام من القتيبة للرد عليهم فكان مما قاله جوابا على استشكلنا هذه الاية وتأويل هذا ان اهل الجاهلية كانوا يتظاهرون ويسفكون الدماء بغير حقها ويأخذون لنا بعض يعني. يتغفرون يعني يعتادون - 00:34:25

يعتلي بعضهم على بعض ويأخذون الاموال بغير حلها. ويخيفون السبيل ويطلب الرجل منهم الثأر فيقتل غير ويصيب غير الجاني عليه ولا يبالى من كان. بعد ان يراه كفوا لوليه. ويسميه الثأر المنيب. الثأر المؤثر - 00:34:45

يعني انا لم لم انم الا بعد ان اقتضت لقتل ابي. ها؟ نعم وربما قتل احدهم حميمه بحميمه صديقة لصديقي يعني. وربما اسرف في

القاتل فقتلت بالواحد ثلاثة اورام او اربعة او اكران. فجعل الله كعبة البيت الحرام - [00:35:09](#)

حول من الحرم والشهر الحرام للناس. اي امانا لهون فكان الرجل اذا خوف على نفسه لجأ الى الحرم يقول الله عز وجل او لم ير انا جعلنا حرما امانا ويتخطف الناس من حولهم. لانه الله يقاتل كفار قريش او لم يروا انا - [00:35:34](#)

محرمنا امانا يعني. ويتخطف الناس من حوله. يتخطف يعني ماذا يؤخذون؟ خطف يا اخذ بقوة. الناس من حولهم يقتلون. ويقتلوا بعضهم بعضا. نعم عفوا بالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون واذا دخل الشهر الحرام - [00:36:00](#)

او الريح وتوسعت هم النجا. وانبسطوا في متاجرهم. وامنوا على اموالهم وانفسهم. اذا قال اذا دخل الشهر الحرام تقسمتهم الرحلة مو رحلة. هنا ولا يسافرون هنا الى الشام ولا يسافرون الى اليمن لان الشهر الحرام لا احد سيتعرض لهم بقتل - [00:36:21](#)

وتوزعتهم النجع. والنجع جنبه نجع. والنجع هو البلد او المدينة. يعني تفرقوا في البلاد يعني. المعنى انه ماذا؟ تفرقوا في البلاد وانبسطوا وفي متاجرهم توسعوا في التجارة وامنوا على اموالهم وانفسهم - [00:36:44](#)

السلام عليكم من هذا الشهر ماذا؟ شهر حرام واذا اهدى رجلا منهم هديا او قلد بعيدا نعم او قلد بعيده من لحية شجر الحرم تعيره من لحال الشجر الحرم امانة كيف تصرف وحيث السلم. يعني لو لو رآه الناس على عنق بعيده - [00:36:59](#)

او قلاند فعلون انه ماذا؟ يريد الحج او العمرة. فلا آ فلا يتعرضون له بسوء. امن كيف تصرف؟ يعني امن في كل المكان ذهب اليه. هذا معنا امانة كيف حصل؟ يعني امانة؟ في كل مكان. وحيث سلك حيث مشى. نعم. ولو ترك الناس على الجاهلية - [00:37:23](#)

وتفورهم في كل موضع وكل الشهر لفسدت الارض. وفني الناس. وتقطعت السبل وبطلت المتاجر. ففعل الله ذلك لعلمه بما فيه من صلاح شؤونهم وليعلموا انه كما علم فيه الخير لهم انه يعلم ايضا ما في السماوات وما في الارض من - [00:37:43](#)

ومرافقه وانه بكل شيء عليم. وللکعبة الشعب العظيم. من تأمل فيه لم يستغرق ان يجعله الله تعالى من اعظم ادلة من اعظم ادلة علمه الشامل. يقول ابن تيمية رحمه الله وكذلك الكعبة - [00:38:03](#)

فانها بيت من الحجارة بواد غير ذي زرع ليس عندها احد يحفظها من عدوك ولعندها بساتين يرغب الناس فيها فليس عندها رغبة فليس عندها رغبة ولا رهبة. وما هذا فقد حدث هذه الهيبة وعظم - [00:38:23](#)

فكل من يأتيها ليأتيها خاضعا ذليلا. متواضعا في غاية التواضع وجعل فيها من الرغبة ما يأتيها الناس من اقطار الارض. محبة وشوقا من غير باعث دنيوي. وهي على هذا الحال من - [00:38:43](#)

في السنين وهذا مما لا يعرف في العالم لبنية غيرها. يعني ليه يعرف المكان في العالم؟ بناء في العالم الناس يقصدونه منذ الالف السنين بهذا العدد غير الكعبة والكعبة لها خاصة ليست لغيرها. هذا مما حير الفلاسفة ونحوهم. فانهم يظنون ان المؤثر في هذا العالم - [00:39:00](#)

وحركات الفلك وانما بني وبقي فقد بني بطالع سعيد. فحاروا في الكعبة اذ لم يجدوا في الاشكال الفلكية ما يجب مثل هذه السعادة والفرحة والعظمة والدوام دقيقة انا اقرأ اكلم الشيخ مرة اخرى. قال وكذلك الكعبة فانها بنيت من الحجارة وكلام واضح. اقرأوا واضح اقرأوا. طيب - [00:39:23](#)

هذا يقول هذا من محير الفلاسفة ونحوهم فانهم يظنون ان المؤثر في هذا العالم وحركات الفلك. وانما بني وبقي فقد بني بطالع سعيد الفلاسفة يظنون ماذا؟ ان الذي بني بني لانه بني في اثناء الطيور والنجوم. كالاهارام مثلا. ها - [00:39:53](#)

سعيد فكان سببا في بقاء هذا البناء. النجم سعيد طالع سعيد للنجم السعيد. النجم يسبب السعادة. عندهم هناك طالع سعيد وطالع مشؤوم الفلاسفة الذين يعبدون النجوم والفلكيين. فحاروا في طلاء الكعبة - [00:40:12](#)

اذ لم يجدوا في الاشكال الفلكية ما يوجب مثل هذه السعادة والفرح والعظمة والدوام والقهر والغلبة. معنا يعني لا يوجد بناء يعني مثلا اهارام مثلا لم يحاول لكن الكعبة حاول احدا الماء كامرأة فاهلكه الله - [00:40:29](#)

الاهرام لا يزورها من لا يزور الكعبة مثلا يعني لم يجدوا بناء اختص بالخصائص التي اختص بها الكعبة. فهمت؟ هذا معنى كلام شيخ الاسلام. واخيرا فلعل ما بست وفي دلالة هذه الاية داخل في الايات البينات المذكورة في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي



للعالمين في آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. الثالث قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ هذه الاية موصوفة اصلا الاسم. نعرف من هذه اول ما وضع - 00:41:07

قبل ابراهيم؟ نعم قيل ان اول من من آآ اول من بنى البيت هو نعم الملائكة في الارض. قيل هذا نعم ولكن اول قبل ابراهيم عليه السلام هناك يا حاج وما كان هناك آآ - 00:41:27

لو كان عندهم صلاة وجماعة شيخ الله اعلم هذه امور تفاصيل الشرائع من؟ لان هذا امر لا نعلمه. نعم. وليقول ان الحج يعني السعي بين الصفا والمروة في حديث ابن عباس عند البخاري قالت - 00:41:47

عندما ذكر قصة هاجر قال ومن اجل ذلك كتب الله السعي. من اجل سعي ماذا؟ تليل لذكرها. هذه الاسرة العظيمة. نعم الثالث قوله تعالى نعم. هذه الاية الموثوقة من اصل الاستدلال باحياء لارضها الميتة على القدرة على البعث. فهي دليل على صفة القدرة -

00:42:07

مثلها كثيرة جدا. وسنرجي الحديث عن دلالة هذه الصفة الى حين الكلام عن المعاني. فان غالب استدلال القرآن على القدرة كما صبا صبا مركزة. على التقرير ان كان البعث وقدرة الله تعالى عليه. اما ما نريده هنا من الاية فدلالة على رحمة الله تعالى حيث نبهت

الى ان ما يرى من اغاثة الله - 00:42:27

تعالى لعباده بانزال المطر بعد قنوتهم. هو اثر حسي لرحمة الله تعالى ودليل عليها. فقد سبق هذه الاية قول الله تعالى اللهم الذي يرسل رياحا فتثير وسحابا فيبسطه في السماء. كيف يشاء ويجعله كسفا فطرا وطقى يخرج من - 00:42:53

واذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وان كان من قبل ان ينزل عليهم من قبله فانظر الى اثار رحمة الله. يائسين.

تفهمون الايات الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا. تثير يعني - 00:43:13

محرك فيبسطه في السماء كيف يشاء يعني ينشره ويجعله كسفا كسفا يعني ماذا متراكما بعضه فوق بعض. كذلك يكون كسلا لماذا؟ بعضه فوق بعض. فتري الودقة والوطء هو المطر الخفيف. يخرج - 00:43:35

من خلاله اي من بين السحاب فاذا اصاب به من يشاء اي بهذا المطر من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون يفرحون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم هذا المطر من قبله لمبلسين اي ايسين - 00:43:49

من كل خير فانظر الى اثار رحمة الله. ورحمة الله ونهي المطر اثار رحمة الله التي هي المطر. والمطر له اثار باحياء النبات واحياء الابدان. نعم وفي هذه الاية رد قاطع على من يأول الرحمة بالانعام. حيث نصت على ان العمامة المتمثلة في احياء - 00:44:03

الارض بالنبات انما هو اثر من اثار رحمة الله تعالى التي هي صفة قائمة به عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه ما رواه الشيخ عن ابي موسى رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربك؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - 00:44:26

فاوحى الله الى موسى عليه السلام الخبت قارورتين فاملأهما ماء ثم امسكهما ففعلا فمع سوف نام فسقط من يده فانكسرتا. فاوحى الله عز وجل الى موسى اني كذلك امسك السماوات والارض ان تزولا. ان الله - 00:44:50

يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الحاشية اخرج الا بالشيخ في العظمة ان هذا مما يستأنس به. والاية تدل عليه الاية ان الاية تدل عليه دلالة صريحة. يعني الرابع ده كان يمكن ان يضع فيه ماذا؟ كان يمكن ان يضع فيه الاية.

اية فضل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولان زالتا - 00:45:10

ان امسكهما يعني ما امسكهما من احد من بعدي. نعم. كذلك يعني لازم في تشبيهه يعني. ماذا؟ كذلك. لا امسك. لا. كان ليس شببك

كذلك يعني هذا تشبيهه للامساك بالامساك وليس لصفة الامساك بصفة مثلا زجاجة زجاجة - 00:45:38

استدللا بما هو مشاهد مكتوف من افعال الله تعالى في هذا الكون على كمال حياته وقيوميته او نعم. قيوميته والتنبيه الى هذا الدليل بضرب المثل بقارورتين وهو من جنس قياس الاولى فان حاجة السماوات والارض الى مدبر قيوم - 00:45:58

لا يغفل ولا ولا ينام. اعظم من حاجة قررتين لمثل ذلك ثانيا طريقة قياس الاولى. طريقة القياس هي ان الخالق اولى من المخلوق

بالكمال في النفي والاثبات. فكل وصف كمال - [00:46:21](#)

للمخلوق لا نقص فيه لوجه من الوجوه. وانقى انتصار في الخلق به فهو احق بي. وواجب اتصاف به وكل نقص تنزه عنه غيره فهو اولى بتنزه عنه. وهذا النوع من القياس هو الذي يجب سمعا وعقلا - [00:46:38](#)

في حق الله تعالى دون غيره. فلا يجوز في هذا الشأن استعمال قياس التمثيل الذي يستوفى في الاصل والفرق قياس الشمول الذي يدخل فيه طرف القياس تحت قضية كلية تستوي افرادها. وذلك ان الخالق سبحانه ليس كما - [00:46:59](#)

ونفارق كل المفارقة في صفاته من مخلوق. يدخل في طرف القياس يقصد هنا القياس الشمولي القياس المنطقي ان عند المنطقيين. المبني على المقدمات والنتائج. هذا هو المسابقة طرفا مثنى. اه. مقدمتين مسلا - [00:47:19](#)

النتيجة. نعم فليدخل المقصود مقياسه مقياس من القياس الاولى. ليس قياس التمثيل ولا قياس؟ الشمول. ليه بقى قياس الاولى؟ ومكانة العلة في في اعلى من الاصل. نعم. وقد تضمن هذه الطريقة كثيرا من نصوص الكتاب والسنة كما جاء استعماله في حق الله -

[00:47:39](#)

على ان كثير من ائمة السلف ولم يكن ولم يكن ذلك مكتسبا على باب الكمال وتنزيهه لله تعالى. بل جاء استعمال هذا القياس في الساني ابواب الانتقاد كما سيأتي. يقول ابن تيمية رحمه الله ولقيسة العقلية وهي الانف وهي الامثال المضروبة التي - [00:47:59](#)

المنطقية وبراهين عقلية ونحو ذلك استعمل سلف الامة وائمتها منها في حق الله تعالى ما هو الواجب وهو ما يتضمن نفي واثباتا بطريقة الاولى. لان الاولى فقط يعني. لان الله تعالى وغيره - [00:48:19](#)

لا يكونان متماثلين في شيء من الاشياء لا في نفي ولا اثبات بل ما كان من الاثبات الذي ثبت لله تعالى ولغيري فانه لا يكون الا حقا. متضمنا مدحا وثناء وكمالا. والله احق به. ليس هو فيه متماثلا لغيره - [00:48:39](#)

لغيره وماثلا لغيره وما كان من النخل الذي ينفي عن الله وعن غيره فانه لا يكون الا نفي عيب ونقص والله سبحانه احق بما في العيوب والنقائص عنه من المخلوق. فهذه الاقيس العادلة والطريقة العقلية السلفية الشرعية - [00:48:59](#)

الكاملة واما ما يفعله طوائف من اهل الكلام من ادخال الخالق والمخلوقات تحت قياس او تمثيل يتساويان فيه. فهذا من الشرك والعدل وهو من الظلم. كده؟ العدل المساواة. المساواة. مساواة الخلق بالمخلوق. وهو من الظلم وهو الضرب - [00:49:19](#)

لله وهم من القياس والكلام الذي السلف وعاموه وبديل قياس الاولى على صفات الكمال من طريقين. طريق طريق الترجيح والتفضيل. وطريق الدلالة الاثر على المؤثر وان اللهب الكمال احق به وفيما يليه بيان كل منهما - [00:49:40](#)

الاول تاريخ الترجيح والتفضيل. وهو ان كل كمال ثبت للمخلوق المحدث المرغوب الممكن فانه يكون الخولة المحدثه الواجبة من باب اولى. فطرة وبداية لا لشيء الا لكون هذا خالقا قديما واجبا - [00:50:02](#)

ذلك مخلوقا محدثا ممكنا. وعلى هذا دلل الادلة الكثيرة ومنها ما ورد من ذكر المثل الاعلى في قوله تعالى وله المثل الاعلى ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل الصوم ولله المثل - [00:50:22](#)

اعلى وهو العزيز الحكيم ما هو المثل الاعلى؟ الوصف الاعلى. فان المراد بالمثل الاعلى هنا الوصف الاعلى والاكمل والافضل وهو كما يقول ابن القيم رحمه الله الكمال المطلق المتضمن للامور الوجودية والمعاني الثبوتية. والتي كلما كانت اكثر في الموصوف واكمل -

[00:50:42](#)

قال ابن القيم ان المثل الاعلى يتضمن اربعة امور. ثبوت الصفات العليا لله تعالى في نفس الامر. يعني سورة السورة اثباتا حقيقيا ليس مجازا وجودها في العلم والتصور وجودها في العلم والتصور - [00:51:06](#)

ذكر صفاتي والاكباء معنا موجودة في العلم يعني انت تعلم انها موجودة. في نفس الامر حقيقة. هل تعلم لان علمك بالشيء ليس كعلمك في نفس الامر ذكروا صفاتي والاكباء عنها وتنزيهه عن النقص والتمثيل ان تذكره وان تحفظه من التعبد. عبادة الموصوف حبا

وتوحيدا واخلاصا. كل هذا داخل في المثل الاعلى - [00:51:28](#)

قال وعلى هذه الامور خرج ما ورد عن السلف من تفسيرات للمثل الاعلى مزيلا بذلك ما استشكله بعض المفسرين من اختلاف عبارتين.

يعني ثلث عبارة المثل الاعلى. وكله من التفسير بالمثل يذكر بعض هذه المعاني. يذكر بعض هذه المعاني الاربعة التي ذكرها -

[00:51:49](#)

طيب ما الفرق بين الاول والثاني؟ يعني لانك تعلم ان الله عز وجل له وجه. هذا وجود فعل المتصور اما حقيقة الوجه حقيقة الوجه هذا شيء اخر. حقيقة الوجه انه وقع. الانسان قد يعلم الشيء ولا يكون وقع. اعطيك مثال. قد تعلم مثلا قد - [00:52:09](#)  
مسلا اننا سنبعث في يوم القيامة لكن هذا وقع في حقيقة الامر لم يقع. لم يقع في الخارج. فالاول في الخارج الثاني في الذهن. هم انا الاول العلم هو الخارج. نعم؟ العلم هو في ذهنه. في الذهن. نعم. والاول في نفس الامر في الخارج في الحقيقة. نعم؟ لان حقيقة لا مجاز - [00:52:29](#)

الحقيقة وقع على ما جاز اما الثالث وماذا؟ ذكر صفات والاخبار عنها وتنزيعا للنقص والتمثيل. اذا علمت ان الله له المثل الاعلى فعليك ان تنقل صفاته لانه اعلى طيب واذا علمت هذا انه اعلى تعبد به. ماذا قلت يا غنات - [00:52:52](#)  
نعم وفي العلم هو التسوق. التصوف المقصود بالذهن. هذه الذهن. التصور في الذهن يعني في العقل نفس الشيء لا يموت تصور نفس الشيء هذا معروف في المؤتمر اللي فات يعني وجوده هاي اذا المثل؟ نعم الصفات - [00:53:07](#)  
ومما وجود تفهم ما هو معنى العلم ليرد عليه المفوضة. يعني الساني هذا في المفاوض. والاول في رد على المعطلة. الذين يقولوا انها مجاز. الاول فيه رد على؟ المعطلة. واضح هذا؟ والثالث فيه رد على المعطلة - [00:53:25](#)  
الذين لا يذكرون هذه الصفات. هم لا يؤمنون بها فلا يذكرونها. واضح هذا؟ والرابع في رد على من ترك التعبد بها. من ترك عبادة الله بها. عشرين عام ثاني وجود في العلم والتصور رد على المفوضة. الذين يقولون لا معنى لها - [00:53:47](#)  
هو الاول فيه رد على المعطلة. فكل واحد داخل في المثل الاعلى. نعم ومما يؤيد هذا التفسير عن المثل الاعلى سياق الايتين. فقد جاء ذكر المثل في سورة النحل بعد ذكر ما افتروه المشركون - [00:54:05](#)

جعل الولد لله تعالى حيث يقول عز وجل ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كذيب يتواري من القوم من سوء ما بشر به. ايمسك على هون او يدسه في التراب - [00:54:22](#)  
يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. ولله المثل الاعلى. يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الذكور. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا من الحزن. هو كظيم اي مكذوب يكتم غيظه. الكظيم الذي يكتم غيظه - [00:54:42](#)  
ارى من القوم ان يختفي من الناس من سوء ما بشر به لانه يرى نادي فضيحة ايمسكه على هون على ذل ام يدسه في التراب يقتله يدفنه؟ الا ساء يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء - [00:55:02](#)

ولله المثل الاعلى. لما اثبتوا لله تعالى وتقدس الولد في ادنى وصفه. ما هو ادنى الوصفين؟ الودنس وهو الانثى رد الله عليهم لان هذا حكم سيء باطل. حيث جعلوا للخالق عز وجل ما يعتبرونه نقصا في حقهم ومذمة. انتم تعتبرون الانثى المذمة - [00:55:17](#)  
فكيف تنسبونها الى الله عز وجل؟ نعم. وبين انه سبحانه هو الاولى بالتنزيه من كل نقص وبالاتصاف بكل كمال. وان هذا هو الواجب في حقه للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل استوى ولله المثل الاعلى. وان الاولى واللاحق بوصف السوء والنقص هم هؤلاء الذين يجعلون لله ما يكرهونه من الصفات. ولا يؤمنون - [00:55:36](#)

اليوم الآخر نعم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء اما اية الروم فقد جاء اثبات المرصد الاعلى فيها لله تعالى بعد ذكر قدرتي على البعث. والاستدلال على ذلك بالبدر وان من - [00:55:56](#)  
او او ان من قدر على الخلق اول مرة فهو اولى بالقدرة على العيادة. قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده واهون عليه وله المثل على في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:56:13](#)

وهذا والله اعلم كانه من باب التعميم بعد التخصيس. فكما انه تعالى كان اولى بوصف كمال القدرة على الخلق اول مرة فكذلك سبحانه له الوصف الكامل والاعظم. هذا هو الحكم الثابت ضرورة في حقه الصحابة. لا يشارك فيه احد - [00:56:29](#)  
لا يليق به غيره الذكر اللوسي في معنى قوله تعالى في هذه الاية وله المثل الاعلى في السماوات والارض ان دلالة خلقهما على

عظيم القدرة اتم اتم من دلالة الانشاء - 00:56:49

وادلّه على جواز الاعادة. ولهذا جعل اعلى من الانشاء فتأمل. وعلى هذا تكون الاية اشارة الى معنى قوله لخلق السماوات الارضي اكبر من خلق الناس. ما معناها يقول في آيات الروم التي معنا. انظر ماذا قال؟ هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه. وله المثل

الاعلى في السماوات والارض - 00:57:05

لماذا ذكر السماوات والارض؟ القدرة على لان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس هو الذي يبدأ الخلق كما قال تعالى في آية اخرى في آية الغافل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اذا كان خلق السماوات اكبر من خلق

الناس - 00:57:31

من باب اولي يخطر على خلق الناس الذي قدر على خلق عظيم يقدر على خلق ما هو دونه. فالذي قدر على خلق السماوات والارض

اذا ما من له المثل الاعلى. يعني في السماوات والارض - 00:57:47

اذا نظرت في السماوات والارض تعلم ان قدرة الله على ايجاد الانسان ان على خلق السماوات والارض اعلى من قدرته على ايجاد

الانسان على بعث الانسان. فهمت المعنى؟ نعم. نعم - 00:57:57

الثاني ما ورد في القرآن والسنة وصفا لله تبارك وتعالى لصيغة التفضيل افعل مثل اكرم والاعلى وانه تعالى واعلم وابقى وارحم

الراحمين. واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وخير الغافلين. وغيرها كثير. كلها انت كمان ترفض ترجيح - 00:58:10

تفضيل في القرآن يعني. فهذه النصوص المصرحة باثبات الوصف الاعلى لله تبارك وتعالى مع ما سبق من ذكر المثل الاعلى ما جاء من

النفي التمثيل تكون بمثابة التقييد لسان نصوص الصفات بان انما تكون على وجه الاكمل مطلقا فهي ذات دلالتين الاولى - 00:58:31

تصور ونفي استلزام النقص في ذات الصفة. الثاني نفي المثل والنذير والمشاركة في ذلك الكمال المطلق. يقول الشيخ رحمه الله

تعالى. معلقا على اول سورة العلق. كل واحد من من ذكر - 00:58:54

كل واحد من ذكر من ذكر يعني على علم يعني انه خلق كل واحد منا من ذكره ان يتذكر يتذكر ما لانه خلق نعم انه خلق عز وجل ليس

له خلق انه عز وجل خلقه وانه الاكرم. كل واحد منا من الناس من ذكر الله على علم - 00:59:13

عز وجل خلقه وانه الاكرم الذي علم بالقلم يدل على هاتين الطريقتين من اثبات الصفات. يدل على هاتين الطريقتين من بث الصفات.

قال في الحاشية هي انطلقت الترجيح. هناك طريقتان - 00:59:34

طريقة الترجيح والتفضيل. وطريقة دلالة الاثر على المؤثر. نعم؟ طيب طريقة الترجيح والتفضيل كيف عندما تعلم ان الله خلقك انت

اثر لخلق الله مطرقة ماذا؟ الترجيح والتفضيل. اذا كنت تعلم ان الله عز وجل ماذا؟ يعلم. لابد ان يكون علم الله اعلى من علمه. وانه

الاقرب الذي علم بالقلم يدل على - 00:59:48

طريقتين من اثبات الصفات. كما دلنا على الطريقة الاولى طريقة الاستدلال بالفعل. فان قوله الاكرم يقتضي انه افضل من غيري في

الكرب. اقرأ وربك الاكرم لجميع المحاسن. معنى الكريم. كريم يعني يتصل باصفات الكمال. فيقتضي انه احق بجميع المحامد.

والمحامد هي من صفات الكمال - 01:00:15

ويقتضي انه احق بالاحسان الى الخلق والرحمة واحق بالحكمة واحق بالقدرة والعلم والحياة وغير ذلك. يعني كلمة الاكرم هذه اسم

تفضيل يعم كل ازمات الكمان فوق اكرم وفي علمه. تعرفون كلمة كريم في اللغة ليس فقط معناها الذي يعطي. اصلها ماذا؟ الكريم هو

الذي يتصف بصفات الكمال. لذلك يسمون - 01:00:35

ماذا؟ كرم. الاحجار الكريمة. هم. كان من الاحجار الكريمة اللؤلؤ والمردان. ببسموها احجار كريمة. لانها اعلى الصفات في ماذا؟ في

فالكريم الذي اتصف بالصفات ماذا؟ بصفته الجميلة. فقول الاكرم يقتضي انه افضل من غيره في - 01:00:55

الكرم والكرم اسم جامع كما عرفه انه ماذا قال؟ اسم جامع لجميع المحاسن. يعني لجميع صفات الكمال. فيقتضي انه حق بجميع

المحامد. والمحامد هي صفات الكمال يقتضي انه حق بالاحسان الى الخلق والرحمة واحق بالحكمة وبالقدرة والعلم والحياة وغير ذلك

- 01:01:15

نعم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. فاستدل بخلقه على ماذا؟ على انه اكرم. وكذلك قوله خلق فان الخالق قديم ازلي مستخدم بنفسه واجب الوجود بنفسه قيوم ومعلوم انه حق بصفات الكمال من المخلوق المحدث الممكن فهذا من جهة القياس الاولى - [01:01:32](#)

ومن جهة الاخر فان الخالق لغيره الذي جعله حيا عالما قادرا سميعا بصيرا هو اولى بان يكون حيا عالما قادرا سميعا مصيرا والاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هو اولى ان يكون عليما وكذلك سائر صفات الكمال والمحامد. اذا اقرأ باسم ربك الذي خلق - [01:01:52](#)

كلمة خلق وكلمة الاكرم. فيهما دليلان الدليان. دليل الترجيح والتفضيل ودليل دلالة الاثر على الموافق. انظر يعني في كلمتين دلال عقليان على وجوب اه افراد الله بصفات الكمال. نعم. دلالة الاسر على المؤثر - [01:02:12](#)  
الاثر هو انت. هم. والمؤثر هو الله عز وجل جندات المخلوق على الخلق بالضبط. دالة المخلوق على الخلق الثالث انكار التسوية بين صفات الكمال ومن يتصف بها وبين ما يقابل ذلك من صفات النقص ومن يتصف بها كما في - [01:02:33](#)  
الاية الثانية فمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرن. لا ان كان التسوية بين صفات الكمال وهي الخلق مثلا في الاية من يتصف بها وبينما يقابل ذلك من صفات النقص. افمن يخلق؟ كمن لا يخلق؟ نعم - [01:02:55](#)

نرد الله مثلا عبدا مملوءا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا. فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه واينما يوجه - [01:03:13](#)  
لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن لا يأمر بالاله؟ هو من هو من يأمر بالعدل؟ من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. طيب ليش ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء - [01:03:33](#)

ومن رزقناه منا رزقا حسنا لا يقدر على شيء هذا مثل مثلا ضربهم الله عز وجل لنفسه. المثل الاول مثل العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء. لا يقدر على شيء لانه لا يملك - [01:03:47](#)

ومن رزقناه منا رزقا حسنا فينفق منه سرا وجار. من هو من هو؟ الله عز وجل. الله دار من مثل نفسه. يعني مثل الالهة الباطلة هي مثل العبد المملوك. هل العبد المملوك يقدر على شيء؟ يعني لا يفضل - [01:04:04](#)

كذلك الالية لا توصل طيب من رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هذا مثل الله عز وجل. الله عز وجل ماذا ينفق على عباده في كل وقت وفي كل حين يده سحاء. لا تغيب ولا فقط. طيب. انتم لا تسوون بين العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء وبين الحر الذي يملك. فكيف - [01:04:19](#)

بين الخالق من باب اولى لا تزواج ابدا من باب اولى. لا تزال بين الخالق وبين الاله الباطلة. المثل الثاني بل اكثرهم يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما لا يتكلم - [01:04:41](#)

لا يقدر على شيء. هذا العبد ابكر لا لا يقدر على شيء. لا يستطيع ان يفعل اي مصلحة وهو كل على مولاه. كل يعني حمل ثقيل على سيده. الكل وماذا؟ حمل ثقيل على سيدنا. لانه لا يفيد سيده. لا يفيد سيده. سيدنا هو الذي ينفق - [01:04:54](#)

عليه ويراعيه اينما يوجهه ليأتي بخير. اينما يرسله سيده لا يأتي بخير. لانه ابكم لا يتكلم هل يستوي هو من يأمر بالعدل؟ وهو على صراط مستقيم. هذه الاية فيها رد على من؟ على من من الفرق - [01:05:11](#)

في صفة من الصفر وماذا ايضا ايضا صفة الكلام. لان الله اشبه الالهة الباطنة بانها ماذا ابكم لا يتكلم. وقال عن نفسه انه ماذا يأمر يأمر بالعدل والامر هو طلب الفعل بالقول. بالقول فيأمر الامر لابد ان يكون كلام. يأمر بالعدل. وهو على صراط - [01:05:28](#)

هذا مثل ضربهم ايضا لنفسه الذي لا يأتي بخير والذي فهذه الالهة الباطلة التي لا تأتي بخير ولا تقدر على شيء والله عز وجل يأمر بالعدل طيب. هل يستوي؟ نعم. يأمر بالموت؟ يأمر الامر وماذا؟ طلب طلب الفعل - [01:05:53](#)

بالقول على وجه اللزوم. هل يطلب الفعل؟ نعم؟ الكلام في الامر كان لون اي حمل ثقيل الكنب يعرفونه كانوا يعرفونها من حياتي الواقعية. لا احد يجهلها. امثلة هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [01:06:11](#)



وما يستوي الاعمى والمصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروب وما يستوي الاحياء والاموات. فكل هذا استدال بماذا؟

الترجيح والتفضيل. نعم المسال الاول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء هذا الها التي لا تخلو - [01:06:47](#)

والصوم ومن رزقناهم. يعني هذا كيف ومن رزقناهم؟ جيد. الله عز وجل اتفق المفسرون ان المثل الثاني لله لنفسه الله يقول العبد الذي رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هذا لا تساوي له بالعبد الذي لا يملك شيئا. فكيف تساؤون الالهة - [01:07:05](#)  
صلة بالله عز وجل. فهمت؟ فهذا عندنا حالان. حالان عبد مملوك وحر والهة باطلة واله حق سبحانه وتعالى العبد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحروب وما يستوي الاحياء ولا الاموات -

[01:07:27](#)

وغير من الايات كثيرة تدل على ان الرب تعالى اكمل من كل الموجودات واحق منا بصفات الكمال من جهة انه لا يستوي المتصل منها

وقد علم من الفطرة ومن قوله تعالى واهبا للكمال وجوب اتصافي بالوصف العالم وتنزيهه من - [01:08:01](#)

نعم اصابنا بذلك الاتصاف بجميع الصفات الكمال ما ثبت بذلك اتصال بجميع صفات الكمال على وجه لا يشارك فيه غيره. ويقول الشيخ الاسلام ابن تيمية وقد بين بين الله سبحانه انها احق بالكمال من غيره. وان غيره لا يساويه في الكمال في مثل قوله تعالى.

افمن يخلق كمن لا يخلق افلا - [01:08:21](#)

وقد بين ان الخلق صفة كمال وان الذي يخلق افضل من الذي لا يخلق. وان من عادل هذه بهذا فقد ظلم. وقال ضرب الله مثلا عبدا

مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا. فهو ينفق منه سرا وجهرا - [01:08:49](#)

هل يصطوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. فبين ان قومه مملوكا عاجزا صفة نقص. وان القدرة والملك احسان وصفته كمان. وانه

ليس هذا مثل هذا. وهذا لله. وذلك لما يعبد من دونه. وقال تعالى - [01:09:09](#)

اللهم فلا رجلين احدا وابقى لما يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير ان يستوي هو ومن يأمر وهو على صراط

مستقيم. هذا مثل اخر. فالاول مثل عاجز عن الكلام وعن الفعل. الذي لا يقدر - [01:09:29](#)

والاخر والمتكلم الامر بالعدل الذي هو على صراط مستقيم فهو عادل في امره مستقيم في فعله وبين ان التفضيل بالكلام المتضمن

للعديل والعمل والمستقيم. فان مجرد الكلام والعمل قد يكون محمودا - [01:09:49](#)

وقد يكون مذموما. فالمحمود هو الذي يستحق صاحبه الحمد. فلا يستوي هذا والعجز عن ان كان عن الكلام والفعل وهذا مثل اخر

فالاول مثل العاجز عن الكلام عن الفعل عاجز ابكر - [01:10:09](#)

نعم وعاجز عن الفعل لا يقدر على شيء الذي لا يقدر على شيء والاخر المتكلم يأمر بالعدل الذي وعلى صراط مستقيم فهو عادل في

امر مستقيم في فعله. فبين ان التفضيل بالكلام المتضمن العدل والعمل المستقيم - [01:10:28](#)

ان مجرد الكلام والعمل قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. يعني ما معنى؟ لم يقل مثلا هل يستوي هو ومن يأمر امر واحد هو ليس

ليس مدحا يأمر بماذا؟ يأمر بالعدل. مجرد الكلام والعمل قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. فالله عز وجل ذكر انه يأمر بالعدل وانه

على - [01:10:42](#)

صراط مستقيم. الصراط المستقيم اهدأ والعمل. فالمحمود هو الذي يستحق صاحبه الحمد. فلا يستوي هذا والعاجز عن الكلام والفعل.

نعم الرابع ان الفطرة والعقل قد استقر فيهما انكار التسوية بين صاحب الكمال وصاحب النقص. رواه الامام احمد بسند - [01:11:05](#)

يا عم علي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله يا عدي ما افرك ان يقال لا اله الا الذي يجعلك تفر؟ تهرب ان

يقال لا اله الا الله - [01:11:25](#)

من اله الا الله ما افرك ان يقال الله اكبر. فالشاهد هو اكبر من الله قال فاسلمت الطريق الثاني اثبات الصفات من طريق الدلالة الاثر

على المؤثر. ويراد بهذه الطريقة ان الواهم ان مواهب الكمال - [01:11:40](#)

احق بالاتصاف به من الموهوب المعتاد. يقول الشيخ الاسلام رحمه الله من جعل غيره على صفة من الصفات كمال فهو اولى بانتصافي

بصفة الكمال من مفعوله واما صفات النقص فلا يلزم اذا جعل الجاعل غيره ناقصا ان يكون هو ناقصا - [01:11:59](#)

القادر يقدر ان يعجز غيره ولا يكون عاجزا. والحي يمكن ان يقتل غيره ولا يكون ميتا. وكذلك من جعل غيره ظالما وكاذبا لا يلزم ان يكون ظالما وكاذبا لانها صفات نقص - [01:12:21](#)

فاولية اتصافنا منحصرة في صفات الكمال التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه لماذا قال هذا القيد اولوية الصيف هنا منحصرة في صفات الكمال التي لا نقص فيها بواجب من الوجوه. لماذا؟ لانه - [01:12:38](#)

غادي يكون فيه النقص ولو كان كامالا بالنسبة مثل النوم مثل الزواج. النوم والزواج كمال بالنسبة للمخلوق لكنه فيها نقص. الواجب من الوجوب بالنسبة للخالق. نعم - عندنا كمان النوم ولذلك ذكر هذا القيد انظر ماذا في منحصرة صفات الكمال التي لا نحصى فيها بوجه من الوجوه. النوم فيه نقص بوجه - [01:12:57](#)

لذلك كان اليوم اخو الموت يدل على ضعف الانسان وعلى قهره. الزواج يدل على حاجته على حاجته الى من يكمله اما الخالق منزله عن هذا النقص فلا نقول ان هذا كمال في حق الخالق. العلم يحتاج انسان ان يعيش في دنيا فانه نقص. لا اين هو اين - [01:13:26](#) نقص في العلم علم الله ذاتي العلم ذاتي علم ليس نقص علم ممدوح بكل وجه. العلم بالنسبة للمخلوق ممدوح بكل وجه فهمت؟ العلم ممدوح بكل وجه. الذي يثم في المخلوق ان يكون العلم مسبوق بجهل. وهذا لا ينفك عنه مخلوق. لان علم كل مخلوق مصبوغ بجهل. اما علم الخالق - [01:13:47](#)

علم ذاتي ليس مسبوقا بجهل فحتى النقص الذي في العلم بالنسبة للمخلوق نقص خارج عنه نقص خارج عن العلم ما هو النقص الخارج عن العلم؟ انه كان مسبوقا بجهل. اما علم الخالق فهو علم ذاتي ليس مسبوقا بجهل. فتنزهه عن النقص الذي في المخلوق - [01:14:06](#)

هو انه مسبوق بجهل. الكلام والبصر والسمع المطلق. نعم ويقول شيخ الاسلام عند بيانه لطرق ربات الكذب كمال واما الطريق الاخرى في اثبات الصفات وهي الاستدلال بالاثار المؤسر وان من فعل الكمال فهو حق بالكمال فهذا اكمل. ومثال قوله تعالى وقول من اشد منا قوة او - [01:14:24](#)

ولم ير ان الله الذي خلقه هو اشد منهم قوة. وكذلك كل ما في المخلوقات من قوة وشدة تدل على ان الله اقوى وما فيها من علم يدل على ان الله اعلم. وما فيها من علم وحياة يدل على ان الله اولى بالعلم والحياء - [01:14:54](#) وهذه طريقة يقر بها عامة العقلاء حتى الفلاسفة يقولون كل كل كمال في المعدول فهو من العلة والفرق بين هذه الطريقة وطريقة الترجيح والتفضيل هو ان لاحقية بالكمال هنا من جهة ان الله هو معطيه وفاعله - [01:15:12](#)

وان هناك فمن جهة كونه تعالى افضل واكمل من خلقي مطلقا فترة وبداعة المألون للمخلوق مثلا فهو من العلة الخالق الخالق العلة الفاعل ولكي يتم الاستدلال بهذه ولكي يتم الاستدلال بهذه الطريقة لابد من بيان الضابط لوصف الكمال الذي لا نقص فيه - [01:15:34](#) حتى يمكن الاحتراز مما هو كمال في حق المخلوق. نقص في حق الخالق وضبط ذلك هو ان يكون الوصف وصف كمال في ذاته. بقطع النظر عن النسبة للخالق والمخلوق. وذلك كالحياة والغناء - [01:16:05](#)

والرحمة والعلو وغيرها. وان يكون سالما من استلزام ما ينافي بقية صفات الكمال الواجبة لله تعالى وما كان من صفات المخلوق مستلزما لامكان عدم كالولادة والنمو. فان الله تعالى ينزه عنه لمنافاة - [01:16:21](#)

وجوبه وقيميته. لوجوب وجوده يعني. لان الولادة تنفي وجوب الوجود. معنى ذلك انه حادث والنمو. انه كان ناقص ثم نام وكذلك ما كان المستلزما للحدوث او الفقر المنافيين لاولية وغناه. كالنوم والطعام والشراب والنكاح وغيره - [01:16:41](#)

فهذه كلها صفات كمال في حق المخلوق يكون معيبا ناقصا عند فقدها لكنها مستحيلة في حق الله تعالى لاستلزامها ما ينافي كماله الواجب اما على هذه الطريقة من طرق اثبات صفات الكمال فمن اثرها قول قوله تعالى في قوم هود - [01:17:02](#)

فاما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق. وقالوا من اشد منا قوة. فانكر عليهم غفلتهم او تغافلهم ام ان الذي وهبهم القوة اولى منهم بكمالها. وممن يدخل في هذه الطريقة دلال القدرة نحو قوله تعالى وربك الغني - [01:17:26](#)

الرحمة ان يشاء يذيبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء. كما انشأكم من ذرية قوم آخرين. ما هو الدلالة؟ اين الدلالة في الآية اين وجد

لنا في الآية؟ وربك الغني بالرحمة - [01:17:47](#)

كما انشأكم من ذرية قوم آخرين ويقول ماذا يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء. يهلككم ويأتي بقوم آخرين. كما انشأكم انتم كنتم عدما فان هذا الاستدلال على قدرة الله تعالى بقياس لاحق على السابق. اللاحق انتم اباؤكم - [01:18:05](#)

فكما انه انشأكم من ذرية اباؤكم بعد ان لم تكونوا كنتم علما. وذهب بهم بابائكم واستخلفكم من بعدهم. وكذلك من باب اولى قادر ان على ان يذهبكم ويستخلف من بعدكم قوما آخرين - [01:18:37](#)

واضح المعنى هذا من جنسي دلالة الاثر على المؤثر حيث استدل بالاثار السابق على قدرة الله. نعم يقول ابن القيم رحمه الله فهذا قياس جلي يقول سبحانه ان شئت ان شئتم اذهبتم واستخلفتم غيركم كما اذهبتم من - [01:18:52](#)

من قبلكم واستخلفتمكم. فذكر اركان القياس الاربعة قلة الحكم وهي عموم المشية وكمالها والحكم وهو وذهابه بهم واتيانه بغيرهم والاصل وهو من كان قبلهم والفرع وهم المخاطبون وقريب من هذا قياس القدرة على خلق عيسى من غير اب على خلق ادم عليه

السلام من تراب. كما قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل - [01:19:12](#)

ادم خلقه من فرامل ثم قال له كن فيكون. قال ابن القيم رحمه الله فاخبر سبحانه ان عيسى عليه السلام نذير وادم عليه السلام في التكوين بجامع ما يشتركان فيه من المعنى الذي يتعلق به وجود سائر المخلوقات وهو - [01:19:40](#)

وهو مجيئها كورا وكرها لمشية وتكوينه. فكيف يستنكر وجود عيسى من غير اب من بوجود ادم من غير اب ولا ام ووجود حوام غير ام. فادم عيسى نذران يجمعهما المعنى الذي يصح - [01:19:59](#)

تعليق الاليجاد والخلق به وعلى ما سبق بيانه بنيت القادة الكمال الكبرى التي تنص على ان كل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه ثبت للمخلوق وامكن سوف يخلق بي فهو اولى به وجوبا. وقولنا في هذه القاعدة لا نخسى فيه بوجه من الوجوه. احتراز عما هو كمال في

- [01:20:19](#)

المخلوق نقص في حق الخالق. وهو كل ما كان مستلزما لامكان العالم عليه. المنافي لوجود مثل لومة صلة كما قلنا الولادة الزواج وقيوميته او مستلزما للحدود في علمنا في قدمه او مستلزما للفقر المنافي لغناه - [01:20:45](#)

الطعام والشراب والزواج هذا يستلزم الفقر المنافي للغنى وقولنا وامكن اتصاف الخالق خالق الانبياء لان الممتنع لا حقيقة له اصلا. فضلا عن ان يقال انه وجودنا وكما وقد سبق بيان الضابط فيما يمكن وما لا يمكن. عند بيان ضابط وصف الكمال السالم من النقص -

[01:21:07](#)

النقص النقص في حق المخلوق النقص الكمال السالم من النقص الذي ليس فيه استلزام للعتب او استلزام للحدوث المنافي للقدم. نعم وقولنا انه يجب اتصاف به لان ما جاز لله تعالى من الاوصاف فانه يكون واجبا له. حيث انه لا يتوقف على غيره - [01:21:31](#)

اذ لو توقف على غير لم يكن موجود الا به. فان كان مخلوق لزم الدور قبلي الممتنع. وان كان واجب اخر قديما بنفسه قيل ان كان احد هذين هو المعطي للكمال دون العكس فهو الرب والآخر عبده. قوله - [01:21:51](#)

يقولون انه يجب التصف به. ان ما جاز لله تعالى من الاوصاف العين القدرة الحياة لا يكون واجبا له. معنى واجبا له. يعني صفة ذاتية لا تتوقف على غيره. من لا تتوقف على غير ايه؟ يعني لا يحتاج - [01:22:11](#)

يعطيه العلم يعطيه القدرة. اذ لو توقف على غيره لم يكن موجودا الا به الا بيد الغير. يعني لو توقف علم الله على غيره لم يكن علمه موجود الا الا بهذا الغير. فيكون هذا الغير هو الله. هم. طيب فان كان مخلوقا ان كان مخلوقا ان كان ما هو كان مخلوقا -

[01:22:26](#)

اين الضمير؟ ان كان؟ لأ من كان مخلوقا هذا الذي توقف على غيره. الغير. ان كان الغير مخلوقا الان نقول تقول علم الله متوقف على غيره. تمام؟ هناك احتمالا ان يكون هذا الغير مخلوق او يكون خالق. لو كان هذا الغير مخلوقا لزم الدوا القبلي المبتدأ. لزم الدور

القبلي الممتنع معنى الدور القبلي الممتنع. الدور - [01:22:46](#)

هو توقف الشيء عن ما يتوقف عليه. يعني الان كيف يكون الخالق متوقف على المخلوق؟ والمخلوق لا يوجد الا بعد الخالق المخلوق

اللي ينزل بعد الخالق. فانت جعلت الذي يكون بعدا جعلته ماذا؟ قبلًا. اللي ده يسموه الدور القبلي. الدور القبلي الممتنع يعني يمتنع - [01:23:14](#)

يتوقف الشيء يتوقف الشيء على شيء هو سبب في وجوده يتوقف الشيء على شيء وسبب في وجود لطيف مثال يعني. يعني مثلا شخص يقول لك يمكن ان يكون هناك ظل - [01:23:32](#)

قبل الشمس يمكن؟ لا يمكن كذلك يقول الله عز وجل علمه يتوقف على مخلوق لو كان هذا الغير مخلوقا لازم منه الدور القبض. طب لو كان غير مخلوق سيكون هذا الغير هو الله. تمام؟ وان كان واجبا اخر قديما واجبا اخر قديما يعني الها يعني. الله واجب الوجود - [01:23:46](#)

قديما لاولوا قيل ان كان احد هذين هو المعطي للكمال دون العكس فهو الرب والآخر عبده مرة اخرى. الله عز وجل كماله واجب لذاته. لا يمكن ان يتوقف على غيره - [01:24:09](#)

لان انا اتوقف على غيري هناك احتمالات. الاحتمال الاول ان يكون هذا رأيي مخلوقا فيلزم منه الدور القبلي للمبتدأ الاحتفال الثاني ان يكون قديما فسيكون هذا القديم هو الله والله عز وجل سيكون عبدا له. فهمت - [01:24:23](#)

فاذا اه فان قيل بل كل منهم يعطي الآخر كمان وكل منهما كما قلنا في مسألة دليل ماذا؟ التمام. التمام عندما قلنا ان ارادة الآخر كل يمكن ان تكون ارادة احدية ومتوقفة على ارادة الآخر. كل منهما يعطي الآخر كما لازم الدور في التأثير وهو باطل. لان - [01:24:37](#) لابد فيه من الانفرد وينقي كل واحد له اخر يكمله الى غير النهاية. لازم التسلسل في المؤثرات وهباطل بالضر والاتفاق للعقلاء. معنى التسلسل في المؤثرات. يعني هناك اله يكبر الى ما لا نهاية. اكاد ان يكون هناك نهاية. وعدم النهاية التسلسل في مؤثرات ممتنعة لانه يلزم منه عدم وجود الاثر - [01:25:00](#)

في المؤثرة يعني من خلق الخالق ومن خلق الخالق خلق الخالق ومن خلق الخالق هذا يؤدي الى ماذا؟ الى عدم وجود الخلق اصلا. نعم. طيب اذا كان كبير بنفسه لا يتوقف على غيره كان الكمال له واجبا بنفسه. وامتنع تخلف شيء من الكمال عنه. بل ما جاز له من الكمال وجب له - [01:25:21](#)

نعم كان في هذه ان كانت الغير مخلوقة لازم الدوري الممتنع. الدور القبلي. انت تقول المخلوق هو الذي اعطى العلم للخالق فيلزم ان يكون المخلوق ماذا؟ خالق. قبل الخالق قبله في الزمن وهذا مستحيل. لان المخلوق لا يوجد في الزمن الا بعد الخالق. المتكلمون - [01:25:41](#)

ويتهمونا بالقول من قدم العالم. رد هذا الشيخ الغزن في كتاب الدعوة والمناوين شيخ الاسلام يتفق على عدم وجود تسلسل عدم جواز التسلسل في المؤثرين تسلسل في المؤثرين ممتنع. نعم. دعاوى المناوئين لشيخ الاسلام - [01:26:05](#) باب آ في الرد على المتكلمين بان شيخ الاسلام يقول بقدم العلم. هم في جنس جنس المخلوق هناك نعم يقولون التسلسل في المؤثرات. الشيخ في المؤثرات هو يقوم بالتسلسل في الاثار. التسلسل في المخلوقات المخلوقة اثار ممكن. نعم - [01:26:33](#) ما جاء في سنة من اثباتهم كان رؤية الله تبارك وتعالى ما نفلح. فقد جاء في حديث ابي الرزيم الطويل فيما رواه عبدالله ابن عبد الله ابن الامام احمد بسند قول النبي صلى الله عليه وسلم فتنتظرون اليه - [01:26:57](#)

اليكم قلت يا رسول الله كيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد؟ ينظر الينا وننظر اليه؟ قال انبه قلبي بمثل ذلك في اعداء الله. الشمس والقمر اية منه صغيرة وترونها ساعة واحدة - [01:27:17](#)

ولا تضامون في رؤيتهما. والعمر الهك. فده قسم. العمر ولكن لعمر الله لو اقدروا على ان يراكم وترون ومن ان ترونها ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما. الحديث ضعيف لكن معناه صحيح هو نفس - [01:27:37](#)

الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم سترون ان الله عز وجل ترون ربكم كروية القمر لا تظلمون في رؤيته. لا تظلمون يعني لا تظلمون او لا تجتمعون - [01:27:57](#)

والتضامن هناك روايتان. تضامن او تضامن لا تجتمعون في مكان واحد لتروه. نعم هذا استدلال بقياس الاولى. كما انك ترى القمر في

كل مكان في الارض الخالق سبحانه وتعالى في كل مكان في الجنة اذا اذن الله بهذا. نعم. شيخ عزل في اناء الله. اية؟ نعم. الاء النعم -

[01:28:07](#)

الشمس والقمر نعمتان رواه ابو داود الفياي سي بسندي عن ابي الرزين قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة؟ قال اكلكم يروا القمر مخليا. مخليا. مخليا به. قلنا نعم. قال الله عز وجل. ولماذا اتى بهذه الالفاظ ولم يأتي بلفظ الصحيحين - [01:28:27](#)

لان نبض الصحيحين ليس في الاستدلال بقياس الاولى. هدفين الاستدلال بقياس الاولى. الله اعلم. نعم هذا قياس اولوي صريح.

حيث بين ان امكانية رؤية الله تعالى من كل واحد من عباد الله اولي من امكان رؤيتهم - [01:28:53](#)

لان الاعظم والاكبر اولي ان يراه مما هو دونه تم استخدام قياس الاولى في مسألة التفريق بين رؤية وبين الاحاطة والادراك. فقد جاء

في الاثر ان عكرمته ابن عباس رضي الله عنهم - [01:29:09](#)

رؤية الله تعالى مع عدم الادراك على رؤية السماء مع عدم ادراكها. يعني انت ترى السماء ولا تدرك تفاصيلها. ترى الشمس ولا تدرك

تفاصيلها الرؤية لا يلزم منها الادراك لا ما انت ترى الله ولا - [01:29:29](#)

تدرك نعم قياس اولوي كما ذكر السيوطي ان ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوي اخرج عن كريمة ابن عباس قوله ان صلى الله عليه

وسلم رأى ربه فقال له رجل عند ذلك اليس قال الله تعالى لا تدركوا الابصار. يعني الرجل يعترض على الرؤيا بماذا - [01:29:44](#)

عباس كان يرى كان مذهب ابن عباس وان كان مرجوحا. ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه. فاعترض رجل على ابن عباس بالاية

وقال له ابن عباس قال له ابن عباس المفروض ابن عباس ليس اكرمه - [01:30:07](#)

في الحاشية؟ الست ترى السماء؟ قال بلى. قال فكلها ترى هل ترى كل السماء كذلك ان تكره الله ولا ولا تدركه لتحيطوا به لان الادراك

هو الاحاطة ها الادراك هو ماذا؟ الاحاطة. الاحاطة وانت ترى الشمس ولا تحيط بتفاصيل يا ترى السماء ولا تحيط بتفاصيلها؟ نعم فهذا

الاستدلال من ائمة السلف بقياس الاولى على امكان الرؤية - [01:30:19](#)

دون الاحاطة والادراك. اذ ان كان ذلك في حق المخلوق يدل على امكانه في حق الخالق من باب اولي. نعم ومما جاء في السنة من

استعمال القياس في اثبات قدرة الرب ما روى البخاري بسند عن انس عن انس رضي الله عنه ان رجلا - [01:30:41](#)

قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل ليس الذي امشاه على الرجلين في

الدنيا قادرا على ان على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا - [01:30:59](#)

والاولية هنا في قياس القدرة اللاحقة على السابقة لا في كيفية المشي. وذكر ان ابن عباس رضي الله عنهما انه قاصى تكريم الله

تعالى عباده يوم القيامة في الساعة الواحدة على رزقهم في الساعة الواحدة - [01:31:15](#)

نعم انا عيسى ابن مريم هكذا قرأت كيف يحيي الله عازلا كما يرزقنا ثالثا اثبات صفة صفات الكمال بنفي ما يناقضها ان لبعض

صفات الكمال بنفي ما يناقضها طريقة متكاملة مع مع سابقتها. والفرق بينها ان السابقة يستدل - [01:31:31](#)

على ثبوت صفات الكمال في الطريق الاول من جهة الاثبات. وان الخالق واهم الكمال اولي بكل كمال فترة ومداعة واما هنا فالمقصود

ان الله تعالى لو لم يكن موصوفا باحدى الصفتين المتقابلتين للزمت السفر بالآخرى. ولو لم - [01:32:12](#)

بالحياة وصف بالموت. ولو لم يوصف بالسمع لوصف بالصمم. ولو لم يوصف بالبصر لوصف بالاعمى. ولو لم يوصف الكلام لوصف

بالخرس ولو لم يوصف بانه مبين للعالم كان داخلا فيه. فسلب احدى الصفتين متقابلتين عنه يستلزم - [01:32:32](#)

الآخرى وقد علم من الطريقة السابقة وجوب اتصافي بالوصف الاعلى. فعلم من مجموع هاتين الطريقتين وجوب اتصافي

باكمل الوصفين المتقابلين. ومن امثلة ترضون بماذا كيف اعترض المتكلمون على هذا الاصل؟ انه يمكن يوصف باسمين - [01:32:52](#)

الموت والحياة. الجدار لا تقل انه موت ولا حي. لسه ما رد عليهم بالقرآن والعقل قال عن الاصنام اموات غير احياء. والاصنام جمادات

ونادى لاصطلاح العدم والملكة اصطلاح حادث انتم الذين اخترعتموه يعني. من جهة العقل كيف نفهمها؟ والنعم ما معنى ميت؟ الله

ميت يعني لا حياة فيه - [01:33:20](#)

الحقيقة انتم قصرتم الحياة. انتم خسرتكم الحياة الاشكال ماذا؟ انكم خسرتكم الحياة على معنى واحد. وماذا سلب الروح؟ لا حياة كل



شيء بحسبه. حياته كل شيء بحسب يعني النبات حي وليس فيه روح. النبات حي وليس فيه روح حياته في النمو - [01:33:45](#)  
فالحياة ليس معناها ماذا؟ الروح فقط. حياة كل شيء بحسبه وايضا الله عز وجل وصف الجبل بانها تتكلم. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون التسبيح وعندهم لا يصح ان يقال الجدار اخرس. او يتكلم لان الله ذكر ان الجدار يتكلم. يسبح. تصبح كلام. نعم. فكلام كل شيء - [01:34:01](#)

ليس شروط ان يتكلم بلسان نعم ومن امثلة هذه الطريقة في القرآن والسنة النصوص التي تبطل الوهية الاصنام واللاوثان. وكل وكل ما عبد من دون الله بدلالة اتصافية بصفات النقص - [01:34:21](#)  
وكل نقص جعل دليلا على الوهية المتصل به فانه يجب تنزيه الله تعالى عنه. واثبات كمال بنته له لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تدور ولا تملك ولا تعقل ولا تهدي ولا تبطل ولا تنصروا ولا - [01:34:40](#)

ولا تمش وغير ذلك من العيوب والنقائص. فهذه كلها تدل على ثبوت ما يقابلها من صفات الكمال لاله الحق وسيأتي التنبيه على كثير من الامثلة من كتاب وسنة على هذه المسألة عند الكلام على ادلة توحيد العبادة. وذلك كقوله تعالى في - [01:35:00](#)  
عجل بني اسرائيل افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. قال ابن القيم رحمه الله فجعل امتناع الكلام والتكريم وعدم ملك الضر والنفع دليل عدم الالهية. وهذا دليل عقلي سمعي على ان الاله لابد ان يتكلم ان يكلمه - [01:35:19](#)  
تكلم ويملك لعباده الضر والنفع والا لم يكن الها. وكقوله تعالى الههم رجل يمشون بها ام لهم اجررون يقطشون بها ام لهم عيون يقصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ اسأليها - [01:35:43](#)

قال ابن القيم فجعل سبحانه عدم البطش والسمع والبصر بنينا على ادم الهية من عدمت في هذه الصفات. فالبطش والمشي من وقد وصف سبحانه وقد وصف سبحانه نفسه بند صفته اربابهم. وبدقة - [01:36:04](#)  
بما وصفه به المعطل الوجاهمية ووصف نفسه بالسمع والبصر والفعل واليدين والمجيب واللاتيان وذلك ضد الاسنان التي جعل يا جماعة هذي الصفات عليها مناف الالهيتها وقد احتج الامامان عثمان بن سعيد الدارمي وابن خزيمة رحمهم الله بهذه الاية على ثبوت صفات رجل واليد والعين - [01:36:24](#)

السمع لله عز وجل على انها صفات كمال. ولم يذكرنا لعدم ثبوتها في نص صريح. ولا يلزم من ثبوتها في حق المخلوق ان تكون كذلك للخالق. هي صفة المخلوق غير صفة الخالق. كما ان ذات غير ذاته - [01:36:49](#)  
ولوازم صفة المخلوق لا تلزم الصفة الخالق اما العين واليد فقد صرح بهما القرآن والسنة وليد قد صرحت بها السنة كما في الحديث الذي رواه البخاري بسند عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كحاجة - [01:37:11](#)  
فذكر الحديث وفيه فاما النار فلا تنطلق. حتى يضع رجله فتقول قطن قطن قط الحديث هذا من احتياطات ائمة السلف اذبات الصفات. لكن الذي يظهر انه يلزم للاستدلال بهذه الاية على ثبوت الرجل واليد والعين. ترضى ذلك - [01:37:31](#)

الازن والا لم يكن للاية دلالة على هذه الصفات والله اعلم يا جدال والامام احمد عرض على الجهمية تشبيههم تشبيههم الله تعالى بالاصنام في نفي الكلام والحركة عنه وعبارته فقد - [01:37:51](#)  
عظمتهم على الله الفدية حين زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي تعبد من دون الله. لان الاصنام لا تكلم ولا تتحرك ولا تزول عن مكان الى مكان. وكلام احمد هذا فيه رد على مسألة العدم والملكة هذه. لان الامام احمد السادلي بان الاصنام لا تتكلم. فلم يحتل - [01:38:14](#)

عليهم معتزلة بفكرة العدم والملكة. لن يقول له الاصنام لا تتصل بالخرس ولا بالكلام. ها امتي؟ لم يستدلوا عليه بهذا يعني. فده اللي ادى الامام احمد ماذا؟ يعني يرى ان هذا دليلا قويا جدا. في كذب الكذب الواضح - [01:38:34](#)  
في اي شيء ان النبي عليه الجنة قالت اوثر بالفقراء ازيك؟ وقالت النار اوثقت بالمكبرين. فقال الله عز وجل انت رحمتي ارحم بك من شأن الجنة وانت عذابي يعذب بك من يشاء ولكل واحدة - [01:38:52](#)  
نعم احتملت عبارة هذه اثبات الحركة والنقر لله تعالى كما فهم الشيخ الاسلام ابن تيمية فهذا جار على طريقة اثبات صفات الكمال

بنفي ما يناقضها. وان كل نقص دل على بتنان الوهية المتصل بي. فالواجب اثبات كمال ضد - [01:39:12](#)

لله الحق سبحانه ولو لم يرد صريحا كما هو الحال في الحركة. يعني هناك خلاف بين السلف واثبات الحركة الاسلام يثبتوها. معنى حركة لم يرد ماذا؟ فيها نص. يقول شيخ الاسلام الحركة ثابتة. لان لازم الحق حق. لان المجيء والاتيان يقتضي حركة - [01:39:37](#)  
بعد الصلاة ما لا امسكه عن الاثبات وامسكه عن نفيه فاذا احتملت العبارات هي عبارة الامام احمد الامام احمد لانه قال ماذا؟ انتم

شبهتم بالاصنام التي تعبد من دون الله. لان الاصنام لا تتكلم ولا تتحرك ولا تزول تنتقل من مكان لمكان - [01:39:55](#)  
فقال الله يتكلم ويتحرك وينتقل ينتقل يليق به سبحانه وتعالى. ان احتملت عبارته هي عبارة احمد اثبات الحركة والنقل الانتقال يعني  
من مكان لمكان لله كما فهم من ده لشيخ الاسلام. شيخ الاسلام يثبت هذا - [01:40:11](#)

ان الله ينتقل وينزل كما ويتحرك كما في حديث النزول. فهذا جار على طريقة اثبات صفات الكمال بنفي ما يناقضها يعني اثبات الكلام  
نفي نفي السكوت يقتضي اثبات الكلام نفي الزوان يقتضي الحركة. نفي الثبوت في مكان يقتضي الحركة. ان كل نقص دل على بطلان  
الوهية المتصل به فالواجب اثبات كمال ضده لاله - [01:40:24](#)

نعم ولو لم يرد صريحا كما هو الحال في الحركة لان الحركة من صفات الحي. من صفات الحي. فهو لازم من لوازم ما دام من لوازم  
الاتيان والمجيء والنزول. نعم. لازم نقول - [01:40:50](#)

لازم الحق حق. يعني شيخ الاسلام قال هكذا لازم الحق حق. ان كان النزول حقا يعني لانه لماذا يقول هذا الشيخ الاسلام؟ يقول اهل  
البدعة يلزم منك من قول ان لو قلت ان الله ينزل او يأتي يلزم ان هذا انه يتحرك وهذا فيه تشبيه بالمخلوق. يقول لا بأس السيد حرك  
- [01:41:06](#)

لازم الحق حق الاشكال عندكم انكم شبهتم الحركات ولا حركة المخلوقات وشبتم حركته انه لو تحرك وانتقل او نزل يلزم ان يخلو منه  
بالعرش. يعني شيخ الاسلام يثبت الحركة وينفخ له العرش - [01:41:23](#)

والله قادر ان ينزل ولا يخلو منه العرش. ها؟ نعم ونذير هذا الاستدلال استدلالا بعض العلماء على اثبات العينين لله تعالى بما رواه  
الامام البخاري بسند عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:41:36](#)

قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واثباته الى عينه وان المسيح فاشارته العين فيه اثبات ماذا؟ فيه اثبات صفة العين العين  
اليمنى لا يخفى عليكم يعني يوم القيامة ولا يخفى عليكم في الدنيا انك تعرف ان الله ماذا؟ له صفات الله - [01:41:56](#)

يخفى عليكم صفته في الدنيا انه له صفات الكمال ومنها العين. لانها ثبتت عليه من نص القرآن ولتصنع على عيني. يعني ان الله لا  
يخفى عليكم يعني ماذا؟ لان انت ستري الدجال قبل آ قبل ان ترى الله. صح. ستري الدجال الذين سيرون الدجال - [01:42:16](#)

ويكونون احياء عند خروج الدجال سيرون في الدنيا وهم لم يروا الله عز وجل. وما ذلك عندما يرون الدجال اعور سيعرفون انه ليس  
الله لان الله عيناه ليس معنى هذا ان عينيك عينيك دجال. ولكن سيقولون يعني اين العين في هذا؟ فهمت؟ نعم. هذا الرجل اعوج.

والله له عينان اثنتان - [01:42:35](#)

ان كانت صفة عينيه ليست كصفة اعين البشر ولا تشبهها. الله اعلم بصفته. كان يعلمها الا عندما نراها. نسأل الله ان يمن علينا بذلك.  
لكن الدجال اعور فاذا كان ليس له عين الا عين واحدة فانه ليس اله. ان الله لا يخفى عليكم. ان الله ليس باعوان. ولذلك بعض اهل

العلم قالوا معنى اخر في هذا الحديث. قالوا النبي عليه الصلاة - [01:42:56](#)

استدل على كلمة دجال بصفة خبرية وهي صفة العين لان هذا من اظهر ما يقر به الموحدون ويشترك فيه العوام والعلماء يعني حتى  
العوام يعرفونها. فالتكلمون الذين يتخون هذه الصفات لم لم يعني لم يجادلوا حتى العوام يعني. فالعام افضل حالا منه. يعني العام

ستدلون عندما يرى - [01:43:16](#)

بصفة خبرية وصفة العين انه ليس اله. ده اللي قال ان هذا الامر من اظهر ما يكون ولا يختلف فيه العقلاء. لان النبي عليه الصلاة

والسلام اراد ان يرسل ائمه الى - [01:43:38](#)

ان يحذرهم من الدجال. فحذرهم ماذا؟ باظهر شيء يعرفه العامة والخاصة. وصفة العين لماذا الله اعلم. ان الله ليس باعور قد يقال

يعني قد يقال والله اعلم. انا خطر على بالي الان - [01:43:50](#)

قد يقال ان الانسان الله عز وجل هداه النجدين وهديناه ماذا؟ النجدين. طريق الحق وطريق الباطل فكما ان له يدان وله عينان اعداءه نجدان. فهذا الرجل له عين واحدة كأنه لا يرى الا الباطل. يعني اعور عن الحق يعني. قد يكون يا اخي - [01:44:24](#)

ولكن آآ لن نقول هنا ان الله لا يخفى عليكم انه لا يرى في الدنيا. لا ان الله ان الله ليس دعوة تعليمًا. هذا تعليل لان الله لا يخفى عليكم

- [01:44:43](#)

جنين الله لا يخفى عليكم صفته انما لا يخفى عليكم ماذا؟ صفته وليس بالاعور واثار بيدي الى عيني وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى العين اليمنى نعم ومعلوم ان تسمية العينين لله تعالى لم يصرح به بها في القرآن ولا في صحيح السنة وانما ذكرت في حديث ضعيف - [01:45:00](#)

ان تسمية العينين ليس ليس صلاح ومع ذلك اهل السنة يثبتون عينيه. لماذا؟ لانه لازم العورة لان الاعور ما هو؟ الواحد. الان هذا استدلال بمدى استدلال المدد ذكر هذا الحديث. هذا استدلال النفي على ما يناقض النفي - [01:45:24](#)

العور هو ان يكون عنده عيلة واحدة. فما مراقبة النفي؟ فلان ليس بعول عنده عينين. يعني الله له عينان. طيب هو حديث عينين؟ حديث ضعيف لا يصح. طيب وهكذا وهكذا فكل وصف استلزم القدح في الكمال الواجب لله الحق فالواجب اثبات كمال ضده له. كما ان كل وصف يقدره سلبه - [01:45:42](#)

وفي الوهية فاقده فالواجب اثبات لله الحق. لكن يبقى امر تسميته والتعبير عنه توقيفيا. سدا لزريعة القول على الله بلا علم. فلا يوصف بالعقل مثلا ولا ينفي عنه يعبر بالحلم المؤدي لمعناه مع برود النقل به. وكذلك الجسدية والجسمية لفظ الجسد والجسم. ولك الفضة تثبت ولا تلف. لانها ليست - [01:46:03](#)

المحضر وليست نقضا محضر. لا ينسى ولا يثبت ويستغنى عنه بالصمد. وعن ما جرا. ما علاقة الصمد بالجسدية والجسمية صمت للجوف لا جوفه لان معاني الصمد الذي لا جوف له يعني لا يأكل ولا ايش؟ نعم - [01:46:30](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله والكبد والتحال ونحو ذلك هي الاكل والشرب. فالغني المنزه عن ذلك منزّه عن باعتبارك بخلاف اليد فان للعمل والفعل وهو سبحانه وتعالى موصوفا بالعمل والفعل اذ ذلك من صفات الكمال. فمن يقدر - [01:46:53](#)

يفعل اكمل ممن لا يقدر على عندما كان يناقشهم على صفة ماذا؟ على نفي صفة الخيرية بسبب التجسيم. لو تذكرن مع بعض هنا صح المستفيد يقول ابن تيمية والكبد والطحال نحو ذلك هي اعضاء الاكل والشرب. اعضاء ماذا؟ الاكل والشرب. فالغني -

[01:47:13](#)

المنزه عن ذلك منزّه عن الات ذلك. هم يقولون ماذا انتم لو ازركتم اليد يصل يدا جسميا. طب لماذا لا تثبتون الكبد وتحل؟ نقول الكبد والطحال اعضاء فيحتاج اليها الانسان للاكل والشرب - [01:47:51](#)

اما اليد هيازة للفعل. والله يفعل. فمن منع ان يكون عنده ايه؟ فهمت؟ هذا معنى قول ماذا؟ بخلاف اليد فان اهل العمل والفعل. هو سبحانه وتعالى موصوف بالعمل والفعل. الزاك من صفات الكمال. العمل الفعلي من صفات الكمال. فمن يقدر ان يفعل اكمل ممن لا يقدر على الفعل - [01:48:03](#)

من يقدر ان يفعل اكمل ممن لا يقدره على الفعل. ويقول ايضا ومثل هذا في القرآن متعدد من وصف الاصنام بالسلب صفات الكمال كعدم تكلم والفعل الحياة ونحو ذلك. اموات غير احياء - [01:48:21](#)

افلا يرون الا يرجوهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا في العجل نعم. ونحو ذلك ممن يبين ان المتصف بذلك منتقص ووعيد. كالسائل الجمادات. وان هذه الصفات لا تسلب الا - [01:48:39](#)

من ناقص معيب. واما رب الخلق الذي هو اكمل من كل موجود فهو حق الموجودات بصفات الكمال. وانه لا يستوي المتصف بصفات الكمال والذي لا يتسق بها وهو يذكر ان الجمادات في العادة لا تقبل الاتصاف بهذه الصفات - [01:48:53](#)

ومن جعل واجب الوجود لا يقبل فقد جعله من جنس الانسان الجامدة التي عابها الله تعالى وعابها من جعل واجب الوجوب من جعل

الله عز وجل لا يقبل الاتصال بالسمع والبصر والعلم والقدرة والحياة. فقد جعل من جنس الاصنام الجامدة التي عابها. وعاب من؟  
عندها. نعم - [01:49:12](#)

وبهذه الطريقة يمكن اقامة الدليل العقلي الشرعي على علو الله تعالى على خلقه ومباينته لهم. حيث كانت جهة العلو اشرف الجهاد والاتصاف بها اتصافا باكمل الوصفين المتقابلين. فوجب متقابلين؟ السفن والعلو - [01:49:36](#)

وجب اثباته لله تعالى دون ما يقابلها من وصف وسامته او المثابته التساوي ماذا؟ ما هو ممكن يكون اعلى اسفل مساند. فاللهم نزع المسامات لا نادى فيه نقص. والسفول نقص لا يبقى الا العلو - [01:49:56](#)

الذي هو وصف نقص الذي هو وصف نقص وقد قال الله تعالى في المشركين ام اتخذ الهة من الارض هم ينشرون فالمح بقول من الارض الى صفة نقص لا تليق بالله الحق. فدل على وجوب اتصافي بذاتها وهو وصف العلو في السماء - [01:50:14](#)

اختلف في تفسير الآية. ام انتقدوا الهة من الارض هم ينشرون ما لا ينشرون يبعثون يبعثون. لو قلت ان من الارض متعلق بالهة وادي والله يعني الهة من الارض كيف تعاني من الارض؟ صفة للهة. في اشارة الى ماذا؟ الى ان الهة لا تكون في الارض - [01:50:38](#)

في اشارة الى عدم كان وجودها لها في الارض نعم. كان هذا نقص صح؟ واقول يعني يتخيل في نزول كيف يعني هم يقولون تخيل طيب التخيل تخيل الشيء هو تصويره صعب. تخيلوا تصور. تصور الشيء لابد ان يكون علما بذاته. التصور الشريف ورا - [01:51:00](#)

او بمعرفة التصويرية. معرفة صفة الشيء وانت هل تعرف ذات الله سيأتي معنا في تكلمنا في في العقود الذاتية تعظم من العقود الذهبية في مسألة صفة النزول. كتاب او رسالة مجموع الفتاوى شرح حديس النزول. هناك كتاب رسالة الماجستير مهمة - [01:51:36](#)

اه قرعة سهلة وممتعة جدا. بانواع الشبهات المثارة حول حديث النزول. لبعض المعاصرين يصح في اللغة ان تقول ماذا وانت جئت فوق الكرسي؟ يصح ان تقول نزلت واخفت شيئا من الارض. الكرسي حتى في اللغة. هذا بالنسبة للمخلوق. نعم - [01:51:59](#)

وتشبيهه وسئل آ بعض اهل العلم الله قادر ان ينزل من عرشه ولا يخلو منه عرشه ام لا؟ قادر ام لا؟ يقول لست قادرا كفرد ان قلت قادر ينزل ويأخذ منه عرشه ويجب ان - [01:52:17](#)

يقاس على ذلك ماذا الذي يكفي نزول يقول يلزم بنزول خلو العرش وان يكون السماء فوقه؟ يلزمه ان ينفي اشياء كثيرة منها مثلا يا فلان اننا ادخل عقله في شيء ليعمل فيه العقل. يلزمه ان ينفي ان الله يحاسب الناس كلهم كنفس واحدة - [01:52:29](#)

كيف يتكلم مع شخص ويتكلم مع شخص اخر في نفس الوقت؟ ومليارات الاشخاص منذ خلق ادم الى قيام الساعة. كيف هذا يتكلم معهم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. كيف يجيب دعاء كل الناس في نفس الوقت ويشغلوا سمعا سمعا - [01:52:47](#)

اشكال هؤلاء ما دام انهم شبهوا وتلخصوا الخالق سبحانه وتعالى. وزعموا انه ليس قادر ان ينزل ولا يقرب منه العرش فهمت؟ فكل هذه الامور العقلية كل هذه الامور العقلية وان كانت يعني يستحي من ذكرها الى ان شيخ الاسلام تبعنا - [01:53:02](#)

وكل هذه الاعتراضات اول ما ذكرها هو الراسي. الرازي هو الذي ابتعد عن الاعتراضات في العقود الاتحادية موجود؟ بالتفصيل اللزوم في العقول السلبية. نعم. من النصوص الدالة لكنه لم يذكر كل الاعتراضات. هناك اعتراضات اخرى ضعيفة لم يذكرها موجودة في كتاب الله الذي ذكرته لك - [01:53:17](#)

صفة النزول والشبهات المثارة حولها. نعم؟ صح ومن النصوص الدالة على هذه الطريقة النصوص التي تنفي التساوي بين الوصفين المتقابلين كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير. ماذا في العقائد؟ ماذا - [01:53:40](#)

يكتب في خلاف العقائد مسائل العقيدة لعبد القادر الغامدي. انا ارسلت الى رقمك ليس معي وصلت الى النادي الاهلي ولا الظلمات ولا النور ولا الذل ولا الحروب. لا. ففي هذا البيان ان العالم اكمل ممن لا يعلم. وان البصير - [01:54:15](#)

اكمل والنور اكمل. اكمل. فالمتصل باولى بالكمال. طيب من نصوص الدالة على هذه الطريقة النصوص التي التساوي بين الوصفين المتقابلين. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ فاذا نفيت بصر لابد ان تثبت الآخر. وما يستوي الاعمى - [01:54:45](#)

ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور في هذا البيان ان العالم اكمل ممن لا يعلم. وان البصير اكمل. والنور اكمل. والظل اكمل. نعم

ممکن ان تقرأون شيء آآ في مسألة العدم والملكة آآ وضع سهل في مجموع الفتاوى. في ذكره في الحاشية - [01:55:05](#)  
المجلد السادس صفحة ثمانية وثمانين اكتب عنك المجلد السادس الصفحة ثمانية وثمانين. مجموع الفتاوى ممكن تنزله من الانترنت  
وليس عندك ثمانية وثلاثين نقرأها آآ ترد على اه شبهة العدم والبركة هذه. توقفوا مجموع الفتاوى الاردنية بطريقة اسهل. صعبة -

[01:55:26](#)

سهل ايضا رأيته لعالى الفيفى. الشيخ علي الفيفى. شكله جميل ايضا. هناك شارع كثير. شرح كثيرة شرح المحاسن شرح علي الفيفى.

شرح الشيخ ابن عثيمين. شرح كثير يعني ايه اقرأ شرح البراك اولا؟ لانه فيه فوائد - [01:55:52](#)

وما يكون معه شرح الشيخ علي الفيفى المواضع التي لكنه في تفصيل في الشرح. لو كان هناك موضع غير مفهوم تقرأه تقرأه في علي

الفيل. وهناك شرح موسع جدا للشيخ العزيز - [01:56:10](#)

تعرفونه؟ نعم. في الف وست مئة صفحة اتفرج الف وستمية صفحة. نحن في بداية نريد الكتاب ما معنى طبعا شرح العجيري هذا لا

يقرأ لانه طويل جدا تقرأه وحدك كانت دروس فرجت. الدروس مفرغة. موجودة عندي لورا - [01:56:20](#)

اللي عايز يفيد يعني. اه لكن شرح شرح البراك هو الشرح المناسب يعني - [01:56:41](#)